

"فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل

لدى عينة من أطفال الروضة"

إعداد

د / ساميه مختار محمد شهبو^١

ملخص البحث باللغة العربية

العنوان: "فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى عينة من أطفال الروضة". **هدف البحث:** يهدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة. والكشف عن استمرارية أثر برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية. تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي يتصدى لدراسته، حيث أنه يسعى لدراسة مدى فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة. وأجري البحث الحالي على عينة قوامها (٢٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥-٦) سنوات، بمتوسط عمر زمني (٤,٧٠) شهراً، وانحراف معياري (٥,٣) درجة. يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث أنه الأنسب لموضوعه، استخدم البحث مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل، وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخجل، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

^١ مدرس بقسم رياض الأطفال بكلية التربية النوعية-جامعة الزقازيق دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

Research Summary

Title: "The Effectiveness of a training Program on Social Skills in reducing the sense of shy in a Sample of Kindergarten Children", **Research aims:** The aim of the research is to reveal the effectiveness of the social skills training program in reducing the sense of shy among kindergarten children. **research importance:** It seeks to study the effectiveness of a social skills training program in reducing the sense of shy among kindergarten children. The current study was conducted on **a sample** of (28) kindergarten children, ages (5-6) years, the average age is (70.4) months, and a standard deviation (3.5) degree. The current research depends on the **semi-experimental** approach as it is most appropriate for its subject, **the research used** a measure of the children's shyness, a social skills training program, **the results reached:**

- 1- There were statistically significant differences between the mean scores of children in the control and experimental groups on the sense of shyness after applying the program. The differences are in favor of the children of the experimental group.
- 2- There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group children before and after the program was applied to the sense of shyness, and the differences are in favor of the post application.
- 3- There are no statistically significant differences between the median scores of children in the experimental group on the sense sense of shyness after the application of the program immediately and two months after the cessation of the program.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة الأهم والأساس لكامل حياة الإنسان، ويقدر ما يحظى الطفل بالرعاية والتربية الحسنة بقدر ما تكون حياته سعيدة ومثمرة. فالطفولة من أهم المراحل العمرية التي يوليها الدارسون والباحثون في علم نفس النمو اهتمامهم، وهذا بطبيعة الحال ناتج من الإيمان بأن البذرة هي الأساس، وأن الرعاية لا بد أن تكون منذ البداية.

فللطريقة التي يُرى بها الطفل في سنواته الأولى دور بالغ الأثر في تكوينه النفسي. فأسلوب التربية الذي يثير الخوف والقلق وانعدام الشعور بالأمن في مواقف التفاعل الاجتماعي، يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية واضطرابات سلوكية وتأخر في نواح مختلفة من النمو (الشرييني، ٢٠١٢، ١١).

ويعد الخجل إحدى المشاعر الإنسانية التي لا نختلف بشأنها باعتبارها صفة محمودة إذا ما كانت في حدود الحياء المطلوب، ومحل ارتياب إذا ما تجاوزت تلك الحدود. وقد أتجه الباحثون إلى تحديد طبيعة الخجل وأساليب التعرف عليه وقياسه لتحديد الدرجة الفاصلة بين إيجابيته وسلبيته. خاصة في مجالات التفاعل الاجتماعي، فالخجل عائقاً في طريق توافق الطفل وإنجازه (الفوردي والنصار، ٢٠١٧، ١٦).

ففي ظل الرعاية الأسرية الجيدة يتمتع الطفل بخبرات إيجابية تساعده على النمو الجسدي والنفسي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي، وبالتالي تعمل الأسرة على إشباع حاجات الطفل الجسمية، وأيضاً إشباع حاجاته النفسية الاجتماعية، والمتطلع للأساليب التربوية المتبعة لدى أغلب الأسر نجدها تركز على إشباع الحاجات الجسمية بالدرجة الأولى، ويهملون بقصد أو بغير قصد الاهتمام بالحاجات النفسية الاجتماعية، ويعد نقص المهارات الاجتماعية من أهم المشكلات التي تواجه أطفال اليوم.

أن تعلم الأطفال الصغار للأمور التي عليهم القيام بها لا يحدث بشكل تلقائي؛ فهم لا يمتلكون خبرة في التفاعل مع الآخرين، كما أنهم يفتقرون إلى الفهم الكامل لكيفية تحقيق أهدافهم الشخصية ومراعاة احتياجات الآخرين في الوقت نفسه، فالتدريب على المهارات الاجتماعية يحتاج إلى دعم كبير (كوستيلنيك وآخرون، ٢٠١٦، ٤٨٣).

كما أن تدريب الأطفال الخجولين على اكتساب المهارات الاجتماعية للاتصال والتفاعل مع الآخرين، وكذلك تعليمهم أنماط التفكير السليم والمنطقي، مع زيادة ثقافتهم في أنفسهم وفي قدراتهم يعد من أفضل الطرق المتبعة لعلاج الخجل كمشكلة اجتماعية منتشرة بشكل واسع (عبدالمنعم، ٢٠١٧، ٤٣).

وقد أوصت دراسة "McKenna, et al., 2014" بعنوان "التقييم المستقبلي للتدخل النفسي والاجتماعي للأطفال الخجولين والمنسحبين في أيرلندا الشمالية"، بضرورة التركيز على دعم تفاعل الطفل المنسحب اجتماعياً مع أقرانه وخاصة من خلال مواقف اللعب.

هذا وقد توصلت نتائج دراسة كل من: "Andrews, 2016" و "Li, et al., 2016" إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين معاناة الأطفال من الشعور بالخجل وضعف مهاراتهم الاجتماعية، مما يدفعهم إلى عدم الإنخراط في أنشطة الروضة المختلفة، وهذا يُفوت على الأطفال الخجولين فرص النمو السوي المتاحة، ويضعف ثقتهم بأنفسهم.

أما دراسة "Elçin, 2017" التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج يستخدم الفن لتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية في خفض نوبات الغضب، فقد توصلت نتائجها إلى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال وتحسين مهاراتهم الاجتماعية بشكل عام.

مشكلة البحث:

يرى "Gresham" أن القصور في المهارات الاجتماعية ينتج عن الفشل في اكتسابها بسبب قلة الفرص المتاحة لتعلم تلك المهارات، مع قلة فرص تعرض الطفل لنماذج السلوك الاجتماعي المقبول، وعندما يكون هناك قصور في المهارات الاجتماعية فإن الطفل يتعرض لمجموعة من المشكلات والصعوبات منها:

- صعوبة في إدراك الرسائل غير اللفظية التي يصدرها الآخرون.
- سوء تقدير للمواقف الاجتماعية.
- إصدار انفعالات غير مناسبة للموقف من حيث: درجة الانفعال، وحجمه.
- عدم تقبل الآخرون، وتبدل الشعور أو الجمود.
- الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- صعوبة في التركيز وتشتت في الانتباه (في: الصوافية، ٢٠١٦، ٣-٤).

كما أكد العديد من علماء النفس بأن معظم الاضطرابات النفسية منشأها اجتماعي الأصل، ويرتبط القصور في المهارات الاجتماعية بالعديد من أشكال السلوك اللاتكفي، والعديد من المشكلات النفسية والانفعالية كالقلق، والاكتئاب، والنشاط الزائد، ونقص الانتباه، والانسحاب والخجل، وصعوبات في التعلم (عبدالله، ٢٠٠١، ٤)، (Lao, 2013, 270). وقد توصلت نتائج دراسة "كاظم ورحيم" (٢٠١٣) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين المهارات الاجتماعية للطفل ومفهوم الذات لديه.

ويحتاج الطفل الخجول إلى اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي التي تُمكنه من التعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومواجهة ما يعترض طريقة من مشكلات الحياة المحتملة، مما يدفعه إلى تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد مستطاع، فيتمتع الطفل بالصحة النفسية والإتزان الانفعالي ويشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين، وقد يسهم تعلم أو تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية في التخفيف من وطأة شعور الطفل بالخجل (شند وآخرون، ٢٠١٦، ٣٦٣-٣٦٤).

فتوفير برامج تهدف إلى تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية يسهم كثيراً في أعداد الطفل للتعامل مع محيطه الاجتماعي بإيجابية، فيصبح قادراً على التعامل مع المشكلات التي تواجهه دون اللجوء إلى الانسحاب أو الإنزواء كحل بديل، فمع زيادة مهارات الطفل الاجتماعية تزداد ثقته بنفسه ويتخلص من خجله، ويشب جريئاً شجاعاً يفتخر بنفسه ويفتخر به الآخرون.

وتأتي مشكلة البحث في ضوء ما أسفرت عنه نتائج عديد من الدراسات السابقة في مجال البرامج المختلفة المقدمة لأطفال الروضة.

فقد أسفرت نتائج عديد من الدراسات السابقة في هذا المجال عن: فعالية تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية في تحسين كفاءتهم الشخصية والاجتماعية واندماجهم في علاقات اجتماعية سوية مثل: دراسة (Khatchadourian, 2010)، ودراسة (McKenna, et al., 2014)، ودراسة (Smart; et al., 2016)، ودراسة (خالد، ٢٠١٧).

واستناداً إلى ما تقدم فقد أتضح للباحثة ضرورة توفير برنامج منظم يهدف إلى تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية وقياس مدى فاعليته في التخفيف من حدة شعور الطفل بالخجل.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في ضوء التساؤلات التالية:

- ١- ما فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة؟
- ٢- هل فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة مستمرة بعد مرور شهرين من توقف البرنامج؟

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث فيما يلي:

- ١- الكشف عن فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة.

- ٢- الكشف عن استمرارية أثر برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية.

أهمية البحث:

- ١- توجيه نظر القائمين على رعاية الطفل وتربيته إلى أهمية تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية كمدخل لتعديل السلوك وتحقيق النمو السوي للأطفال.

- ٢- تحسين المهارات الاجتماعية، وخفض مستوى الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخجل، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

حدود البحث:

١ - الحدود البشرية:

أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٢٨) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥-٦) سنوات، بمتوسط عمر زمني (٤,٧٠) شهراً، وانحراف معياري (٥,٣) درجة.

٢ - الحدود المكانية:

تم تطبيق البرنامج على أطفال المستوى الثالث بروضات (الربيع-الفيحاء-القدس) بمدينة الجبيل الصناعية، بالمنطقة الشرقية.

٣ - الحدود الزمنية:

بدأ تطبيق البرنامج يوم ٢٩/١٠/٢٠١٧م واستمر حتى ٢٨/١٢/٢٠١٧م، بواقع ثلاثة جلسات أسبوعياً، ولمدة (٨) أسابيع، وتم القياس التتبعي بعد مرور شهرين من القياس البعدي وذلك للتعرف على مدى استمرار فعالية البرنامج.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ويتضمن مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة لا يتعرض أطفالها للبرنامج المستخدم في البحث والآخرى مجموعة تجريبية يتعرض أطفالها للبرنامج.

مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج Program:

هو استراتيجية مخططة منظمة في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع أطفال العينة التجريبية للدراسة، ويستخدم لتدريب أطفال الروضة الخجولين على المهارات الاجتماعية بغرض خفض الشعور بالخجل لديهم.

٢- الخجل Shyness:

يعرف (Lao et al., 2013) الخجل بأنه "شعور الفرد بعدم الارتياح أو التردد عندما يواجه موقف أو حالة غير مألوفة بالنسبة له، وهو أكثر انتشاراً في مرحلة الطفولة المبكرة وقد يكون سبباً كافياً لسوء تكيف الطفل في المراحل النمائية اللاحقة".

ويرى (Tang et al., 2015) بأن الخجل "نوع من أنواع القلق الاجتماعي يظهر كاستجابة حقيقية أو متخيلة للخوف المتزايد من تقييم الآخرين السلبي لذات الفرد"

أما "سميرة شند وآخرون، ٢٠١٦" فقد عرفوه بأنه: "اضطراب سلوكي له أعراض فسيولوجية واجتماعية ونفسية يظهر نتيجة شعور الفرد بعدم الثقة بالنفس والإنشغال الزائد بالذات والإحباط مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية وإعاقة من تحقيق ذاته".

وعرفه (Li, et al., 2016) بأنه "سمة مزاجية تتميز بالحذر المفرط وعدم ارتياح في مواجهة الجدة الاجتماعية والتقييم الاجتماعي المتصور، وهو يرتبط بمجموعة من صعوبات التكيف الاجتماعي والعاطفي والمدرسي".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "الدرجة التي يحصل عليها الطفل أو الطفلة على مقياس الشعور بالخجل المستخدم في البحث"

٣- المهارات الاجتماعية Social Skills:

عرف (Gresham, et al., 2001) المهارات الاجتماعية بأنها "السلوكيات المرغوبة اجتماعياً والتي تعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية تجاه الآخرين".

وعرفها (حسون، ٢٠٠٧) بأنها "مجموعة من الأداءات والأنشطة والخبرات التي يتعلمها طفل الروضة، ويتدرب عليها بطريقة منظمة، ويتشربها حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الأشخاص والأشياء من حوله".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مجموعة من المعارف والاتجاهات والكفاءات التي يمتلكها الطفل وتمكنه من التعامل بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، والتي سيتم تدريب أطفال المجموعة التجريبية عليها بهدف خفض شعورهم بالخجل".

٤- أطفال الروضة Kindergartners:

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات، وملحقين برياض الأطفال، ويتصف سلوكهم بالخجل أكثر من غيرهم من الأطفال، وهم ينتمون إلى مستويات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية متجانسة" (حسب الإجراءات المتبعة في البحث الحالي).

خطوات البحث:

- ١- دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التي اشتمل عليها البحث الحالي، وذلك بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.
- ٢- اختيار عينة البحث.
- ٣- إعداد أدوات البحث واختبار صحتها.
- ٤- تطبيق أدوات البحث على العينة وهي مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل "إعداد الباحثة"، وبرنامج التدريب على المهارات الاجتماعية "إعداد الباحثة".
- ٥- تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف البحث.
- ٦- تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ٧- وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري:

١- الخجل Shyness:

مشكلة الخجل من أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال، وهي مشكلة نفسية اجتماعية تبدأ في الظهور لدى الأطفال في الفترة العمرية ما بين (٣-٢) سنوات، وقد تستمر خلال المراحل اللاحقة، فالطفل الخجول يعزف عن المشاركة في المواقف الاجتماعية، ويعاني من ضعف الثقة بالنفس وبالآخرين، وهو متردد وخائف، مما يفوت على الطفل الكثير من فرص النمو السليم السوي (في: المعاقبة، ٢٠١٥، ٨).

فالطفل الخجول طفل بائس ليس لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي، ويعاني من الشعور بالنقص، والخوف كل الخوف من استمرارية الأمر مع الطفل حتى يكبر، حيث أن خجل الطفل قد يُعيق نموه النفسي عبر مرحلة المراهقة وربما الشباب، وقد يتفقم الأمر إلى العزلة التامة التي يصعب معها التأقلم وقد يترتب على ذلك معاناة الطفل فيما بعد باضطراب يطلق عليه الاضطراب "شبه الفصامي" (الشربيني، ٢٠١٢، ١٤٦-١٤٧).

والطفل الخجول غير قادر على تكوين صداقات، فهو يجد صعوبة في ذلك نظراً لإفتقاره للمهارات الاجتماعية اللازمة، فالأطفال الخجولين غالباً خائفون من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويتجنبون المواقف التي تفرض عليهم التفاعل مع غيرهم من الأطفال، ونتيجة لذلك، كثيراً ما يعاني الأطفال الخجولين من الشعور بالوحدة والضيق، ومع عدم قدرتهم على التواصل الفعال مع الآخرين قد يواجهون مشاكل أيضاً في التحصيل الأكاديمي، فالطفل الخجول خائف حتى من طلب المساعدة (Andrews, 2016, 4-5).

وقد يصاحب شعور الطفل بالخجل العديد من الأعراض، منها أعراض جسدية مثل أحمرار الوجه، والتعرق، واضطراب في ضربات القلب، وألم بالمعدة، ومنها أعراض انفعالية مثل الشعور بالخوف من الآخرين والميل إلى الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي (Itriago, 2013, 4).

أسباب الخجل:

ولشعور الطفل بالخجل العديد من الأسباب، ويعد من أبرزها: شعور الطفل بعدم الأمن والذي يحدث نتيجة الحماية الزائدة أو الإهمال الزائد من قبل الوالدين، أو معاملة الطفل بقسوة وتهديده، وقد يكون السبب شعور الطفل بالنقص لوجود عاهات جسدية أو أمراض أو غير ذلك، وأيضاً قد يكون نعت الطفل بالخجول سبباً يدفعه للتصرف وفقاً لذلك، وقد يكون معاناة الآباء أنفسهم من الخجل سبباً فيميل الأطفال لتقليدهم، بالإضافة إلى قلة اختلاط الطفل بالآخرين، وأحياناً قد يسبب طلب الكمال في كل شئ من قبل الآباء مشكلة الخجل لدى أبنائهم (الحسين، ٢٠٠٥، ١٥١).

ويمكن إيجاز أسباب مشكلة الخجل لدى الأطفال في:

١- قلة اختلاط الطفل مع الآخرين:

يعد قلة اختلاط الطفل مع الآخرين وخاصة الأقران من نفس العمر، أحد الأسباب الرئيسية لمشكلة الخجل، فالأطفال الخجولين أقل فعالية في التعامل مع أقرانهم، فهم لا يبذلون مجهود يُذكر للحصول على اهتمام شركائهم في اللعب، كما أنهم أكثر فشلاً في تحقيق أهدافهم الاجتماعية، فالطفل الخجول مستواه متدني في المهارات الاجتماعية ويعاني من نقص في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بأقرانه من نفس العمر (Andrews, 2016, 6 و Miller, et al., 2011, 448).

وقد توصلت نتائج دراسة (Altau & Yagmurlu, 2010) التي طبقت على عينة من أطفال الروضة الأتراك، إلى وجود علاقة دالة موجبة بين ميل الأم لعدم اختلاط طفلها بالآخرين، وميل الطفل إلى الوحدة وشعوره بالخجل.

ومن ناحية أخرى نجد أن الأطفال الخجولين يعانون بشدة من سوء معاملة الأقران، فقد قام (Coplan, 2004) بدراسة مقارنة لتفاعل الأطفال الخجولين وغير الخجولين مع أقرانهم خلال مواقف اللعب، وتوصلت

نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الخجولين يعانون نوعاً من الرفض الاجتماعي مقارنة بأقرانهم غير الخجولين، مما يجعل فرصهم في الاستمتاع بالعب مع أقرانهم أقل، فيزداد ميلهم إلى الانسحاب والعزلة بشكل أكبر.

وقد توصلت الدراسة التي قام بها (Arbeau et al., 2010) بهدف الكشف عن دور معلمات الصف الأول الابتدائي في التخفيف من حدة الخجل عند الأطفال، إلى أن العلاقات الدافئة التي تُنشأها المعلمات مع أطفالهن ودعم ثقة الطفل بنفسه مع العناية الزائدة التي توليها المعلمات لتدريب الطفل على اكتساب الآداب والقيم والمهارات الاجتماعية ساهمت بشكل فعال في التخفيف من حدة شعور الأطفال بالخجل.

فمن المهم للأطفال أن يكونوا قادرين على التفاعل مع أقرانهم، فالتفاعل مع الأقران سواء في مجالات التعاون أو المنافسة، والصراع أو الصداقة، يسمح للطفل بتكوين مفهومه عن ذاته وذوات الآخرين، وهو أمر بالغ الأهمية للنمو المعرفي للطفل ولتطوير كفاءته العاطفية، وبالتالي ليس من المستغرب أن الأطفال الذين يُمنعون من التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع الأقران يعانون من صعوبات واضحة في النمو (Tang et al., 2015, 13).

أما دراسة (Yale-NUS College, 2017) بعنوان "بناء مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال الخجولين بمساعدة أقرانهم"، تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧٩-٥٢) شهراً، فقد توصلت نتائجها إلى: أن الأطفال الخجولين ذوي المهارات اللغوية المنخفضة في اللغة الإنجليزية، ما زالوا يتمتعون بشعبية بين أقرانهم إذا كان لديهم مهارات تواصل اجتماعي عالية الأداء تمكنهم من الإنخراط والتفاعل بشكل جيد مع أقرانهم في المواقف الاجتماعية، وتشير توصيات الدراسة إلى أنه يجب على الآباء التفكير في المزيد من التركيز على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لأطفالهم الخجولين، بدلاً من النظر فقط في توسيع مفرداتهم اللغوية، فمهارات التواصل الاجتماعي العالية، بدلاً من المفردات اللغوية الجيدة، تساعد الأطفال الخجولين بشكل أفضل في نيل أعجاب أقرانهم.

٢-أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية:

تشير التنشئة الاجتماعية إلى العملية التي من خلالها يتعلم الأطفال كيف يفهمون ويستجيبون للمشاعر الخاصة بهم، فضلاً عن أحاسيسهم ومشاعر الآخرين، فخلال مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يتعلم الأطفال تحقيق نوع من التوازن بين احتياجاتهم الشخصية وحقوقهم، واحتياجات الآخرين وحقوقهم. وفي هذا الصدد نشير إلى أن أطفال الآباء الذين إختاروا نمط التسلط أو الحماية الزائدة كأسلوب معتمد للتنشئة الاجتماعية عانوا أكثر من غيرهم من الأطفال من كل أشكال نقص الكفاءة الاجتماعية وتدني صورة الذات والانسحاب الاجتماعي والشعور بالخجل، فهؤلاء الأطفال لم تنمو لديهم مشاعر الثقة بالنفس أو

بالآخرين، ولم يتدربوا على الاستقلال والاعتماد على أنفسهم في الوقت المناسب لذلك (Miller& Tserakhava, 2011, 448).

وفي هذا الصدد تشير دراسة (Andrews, 2016) بعنوان " أثر التنشئة الاجتماعية على الكفاءة الاجتماعية للأطفال دون سن المدرسة" إلى أن أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تنشئة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تعد حجر الزاوية لسلسلة التفاعلات الاجتماعية اللاحقة للطفل، فالطريقة التي يتعلم بها الطفل وينمو لها بالغ الأثر في تكوين شخصيته، وتحديد طريقة تفاعله مع الآخرين.

وقد أهتمت دراسة (Zolten& Long, 2006) بنمط أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها الأطفال الخجولين، حيث أوضحت الدراسة أهمية أختلاط الأطفال الصغار بالآخرين، وأكدت على دور الوالدين في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم والآخرين، فعلى الوالدين تشجيع الأطفال على الاستقلال، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة والألعاب الرياضية وممارسة الهوايات.

أما دراسة (Dong, 2010) بعنوان "الممارسات الوالدية وما يعانيتها الآباء من ضغوط تؤثر على السلوك الإنسحابي لأطفالهم"، فقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) طفلاً وطفلة بمتوسط عمر زمني (٣,٥) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال والقسوة من أسوأ أساليب المعاملة الوالدية، والتي تدفع بالأطفال إلى الانسحاب والخجل.

وعلى العكس فقد توصلت نتائج دراسة (خطاب، ٢٠١٠) بعنوان "علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخجل لدى أطفال الروضة في الأردن"، إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية ومستوى الخجل لدى الأطفال.

٣- شعور الطفل بالنقص:

يعد شعور الطفل بالنقص وعدم الكفاءة الاجتماعية والعاطفية أحد الأسباب الهامة لشعوره بالخجل، فالأطفال الخجولين يختلفون في قدرتهم على التصرف في المواقف الاجتماعية قياساً بغيرهم من الأطفال، ولديهم صعوبات في الإدراك الاجتماعي بسبب ضعف التنظيم العاطفي لديهم والتنشيط الاجتماعي، فعدم قدرتهم على تنظيم مشاعرهم والتعبير عنها بشكل جيد يدفعهم إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية، فيكونوا عرضة للاكتئاب والقلق والضغوط النفسية (Bosacki, 2012, 577).

٤- عدم إشباع حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية:

لا شك أن فهم حاجات الطفل وطرق إشباعها يضيف إلى قدرتنا كأباء ومربين على مساعدته للوصول إلى مستوى مناسب من النمو النفسي والصحة النفسية، فبالإضافة إلى حاجات الطفل الفسيولوجية من هواء وغذاء وماء ... ، توجد حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية كحاجته إلى الحب والأمان، وحاجته إلى الثقة

والاستقلال والمبادرة، وحاجته إلى الإنتماء، وحاجته إلى المساعدة، والإنجاز، كما أن الطفل في حاجة إلى اللعب والصداقة، ويأتي على رأس ذلك كله حاجة الطفل إلى تعلم واكتساب المهارات الاجتماعية، وهذه الحاجات لا تقل أهمية عن حاجاته الفسيولوجية، وضرورة إشباعها يقي الطفل من التعرض للكثير من المشكلات السلوكية والاجتماعية والاضطرابات الانفعالية (العناني، ٢٠١٣، ١٢٥-١٤٦).

وقد أكدت دراسة (Doey, L. et al, 2014) بعنوان "البنات والبنين الخجولين: استعراض للفروق بين الجنسين في الخجل"، على وجود علاقة دالة إيجابية بين ما يعانيه الأطفال من صعوبات اجتماعية وعاطفية في مرحلة الطفولة، وما يترتب على ذلك من شعور الطفل بالوحدة وتدني احترام الذات وظهور أعراض القلق والاكتئاب للبنين والبنات على حد سواء.

أشكال الخجل:

تؤكد دراسة (Yiyuan& Farver, 2009) أن هناك ثلاثة أشكال للخجل وهم: خجل بسبب الجدة الاجتماعية - أماكن أو أشخاص أو مواقف جديدة- ويطلق عليه خجل الغرباء، والنوع الثاني يكون بسبب القلق والخوف من آراء الغير ويطلق عليه خجل التقييم الاجتماعي السلبي، والنوع الثالث ليست له أسباب معروفة وأطلقوا عليه الخجل المنظم.

ومن أشكال الخجل:

- خجل مخالطة الآخرين: ويأتي على شكل نفور من الزملاء أو الأقارب وامتناع أو تجنب الحديث مع الآخرين.
- خجل الحديث: وفيه يميل الطفل إلى التزام الصمت والإقتصاد في الحديث مع الآخرين.
- خجل الاجتماعات: وفيه يبتعد الطفل عن المشاركة في أي اجتماعات أو رحلات أو أنشطة رياضية ويكتفي بالحديث مع أفراد الأسرة وبعض الزملاء.
- خجل المظهر: كأن يخجل الطفل من إرتداء ملابس جديدة أو ملابس رسمية أو ملابس البحر مثلاً.
- خجل التفاعل مع الكبار: حيث يخجل الطفل حينما يدور حوار بينه وبين المدرسين أو البائعين.
- خجل حضور الاحتفالات والمناسبات: يفضل الطفل الخجول العزلة والابتعاد عن مواقع المناسبات وعدم الانخراط فيها (الشرييني، ٢٠١٢، ١٤٩-١٥٠).

٢-المهارات الاجتماعية:

مهارات الطفل الاجتماعية من الأولويات التي تلعب دوراً هاماً في تحديد مسار حياته، وخروجه من دائرة التمركز حول ذاته إلى عالم أرحب وأوسع، عالم يجد فيه الطفل نفسه ويعرفها ويتقبلها، فيصبح كائناً اجتماعياً

متعاوناً مع أقرانه، بفضل ما ترسخ لديه من مهارات اجتماعية تحثه على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين؛ ذلك التفاعل الذي يجعل منه فرداً قادراً على تخطي ما يطرأ على حياته من عقبات ومواقف ضاغطة، والمشاركة الفاعلة في بناء نفسه ومجتمعه فيما بعد.

كما أن مهارات الطفل الاجتماعية تساعده على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، فتجعله يعتمد على نفسه ويستمتع بأوقات فراغه ويشارك الآخرين في الألعاب والأعمال التي تتفق مع قدراته وأمكاناته، فهي بالفعل ضرورية لكل نشاط يقوم به الطفل (Kokin, et al., 2016, 12).

تعريف المهارات الاجتماعية:

عرفها "فرج" (٢٠٠٣) بأنها "قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن انفعالاته ومشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها على النحو السليم الذي يسهم في توجيه سلوكه حيالهم، وأن يتصرف بشكل ملائم في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة، وأن يتحكم في سلوكه ويعدله ويوجهه في سبيل تحقيق أهدافه".

أما "المياحي" (٢٠١٠) فقد عرفها على أنها "تلك المهارات والسلوكيات المتعلمة والمقبولة اجتماعياً، والتي تُمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين، وتجنب السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً".

وتعرفها "العناني" (٢٠١٣) بأنها "قدرة الفرد على أداء عمل معين بفهم وسرعة ودقة، ويتوفر هذا للفرد نتيجة الممارسة والتدريب".

ويعرفها "Khatchadourian" (2010) بأنها "تلك المعارف والكفاءات والخبرات التي يكتسبها الفرد ويتعلمها، والتي تُمكنه من التعامل بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، وتجعله على قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستمتاع بمشاركة الآخرين أعمالهم والتعاون معهم، كما تُعد مؤشراً جيداً لتقييم الصحة النفسية للفرد".

العوامل المؤثرة على اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية:

يتأثر اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية بعدة عوامل من أهمها:

١- الحالة الجسمية للطفل:

فالحالة الجسمية للطفل تؤثر على اكتسابه للمهارات الاجتماعية، فالوليد البشري الذي لا يستطيع أن يمشي لا يستطيع أن يستكشف الأشياء من حوله، ويستكشف فقط الأشياء التي يتم إحضارها إليه، وتكون علاقاته الاجتماعية محدودة، بينما عندما يتعلم الحبو والمشي فإن ذلك ييسر له الحركة وبالتالي يتسع مجاله الاجتماعي

فيستكشف البيئة المحيطة بالمنزل من جيران وغيرهم مما يجعله يكتسب سلوكيات جديدة نتيجة التعامل مع الآخرين (شريف، ٢٠١٠، ٤٩).

٢- الحالة الانفعالية للطفل:

تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بأنها متذبذبة حيث ينتقل الطفل من الضحك إلى البكاء بشكل غير مفهوم، ومن الصعب ضبط عواطف الطفل أو التحكم فيها، كما أن انفعالاته حادة فالغضب قد يصل إلى التشنج، والخوف قد يصل إلى الذعر، وعلى الرغم من تقلب انفعالات الطفل وحدتها إلى أنه يمكن إذا استطاع المحيطون بالطفل اشعاره بالحب والأمان، وتمكنوا من استخدام الأساليب التربوية المناسبة فإنه سيتعلم كيف ومتى يتحكم في انفعالاته ويقلل من شدتها (العناني، ٢٠١٣، ٦٢).

٣- مهارات الطفل اللغوية:

تلعب اللغة دوراً هاماً في سمو الإنسان وإرتياده للمنزلة العليا والمكانة السامية بين الكائنات الأخرى، فالطفل يولد دون أية معرفة باللغة، لكن لديه -فقط- الاستعداد لتعلمها، ومن هنا تأتي أهمية البيئة الاجتماعية، والتربية المنظمة في اكتساب الفرد للغة، وفي ترقية عادات استخدامها، فنحن نستخدم اللغة للتعبير عن المشاعر المختلفة من سعادة وفرح وحزن وغضب ونحو ذلك، وفي معظم هذه الحالات يكون استعمال اللغة نوعاً من التنفيث عما في داخل الإنسان، فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر الإنسانية (مطاوع والخليفة، ٢٠١٣، ٩٤-٩٨)، فكلما زادت مهارات الطفل اللغوية زادت معها قدرته على التعبير عن نفسه، والتنفيث عن انفعالاته والتخلص من الضار منها، وبذلك يصبح الطفل وبصير صحيح نفسياً، واثقاً من نفسه بعيداً عن الخجل والانطواء والإنزواء وتأثيراتهم النفسية السلبية عليه وعلى نموه.

٤- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

فالأسرة بالنسبة للطفل موصلاً جيداً لثقافة المجتمع فهي تشارك بطريقة مباشرة في اكساب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، فالأسرة تقوم بإدماج طفلها في الإطار الثقافي العام عن طريق غرس المعتقدات والقيم السائدة فيشرب عليها الطفل وتصبح من مكونات شخصيته الإنسانية (محمد، ٢٠١٤، ٧٦)، وهناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي للأسرة وقدرتها على اكساب الطفل المهارات الاجتماعية التي تؤهله للتفاعل السوي مع أفراد المجتمع، فكلما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين زادت مساحة التفاعل بين الوالدين والطفل، وإدركت الأسرة ضرورة الاهتمام بالنواحي الحركية والغذائية والصحية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للطفل، وكلما إنخفض مستوى الوالدين التعليمي والثقافي تضاعلت مساحة التفاعل الاجتماعي، وقل اهتمام الأسرة بالطفل من جميع النواحي (Tang et al., 2015, 12).

اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية:

بالنظر إلى القدرات الفعلية للوليد البشري على مواجهة الحياة نجده أكثر الكائنات الحيوانية عجزاً وأشدّها ضعفاً عند ولادته، ولكن هذا العجز وهذا الضعف تقابله حساسية هائلة للمؤثرات الخارجية ومرونة كبيرة تمكنه من اكتساب أنماط سلوكية متعددة متباينة، فالطفل ليس نتاجاً للتطور البيولوجي وحده، ولا هو نتاج للنضج فقط، وإنما هو نتاج للتطور التاريخي أيضاً. فالتطور التاريخي يعتمد أصلاً على عملية الاستيعاب (أو الاكتساب)، استيعاب الفرد نتاج الحضارة أو الثقافة الإنسانية أثناء معاشته للآخرين، هذه المعاشة التي تُكون ذات الطفل وتربطه بالواقع الاجتماعي المحيط به، والتي تحدد نموه وتطوره (قناوي، ٢٠١٤، ٣٧-٤١).

فالطفل كائن اجتماعي بفطرته فمنذ الأسبوع الأول تبرّغ أولى ابتساماته الاجتماعية الفطرية، ويستخدم لغة التحوار بالإيماءات ومد اليدين والإبتسام، ويعبر عن رغبة حقيقية في التعامل معه بالإشارات أو بتعبيرات الوجه أو إصدار الأصوات، ونراه يبادل من حوله صوتاً بصوت وإيماءةً بإيماءة. وهكذا نجد الطفل منذ أيامه الأولى بحاجة إلى وجود الأشخاص من حوله لإشباع حاجاته، فنراه يبكي حين يتركه من حوله ويظهر تعلقه الشديد بهم، وهكذا يصبح واعياً بوجود الآخرين، وفي السنة الثانية من عمره يستطيع أن يفهم ويستجيب استجابة صحيحة لبعض التعليمات التي ألقاها ممن حوله، ولذا يجب على الوالدين الأخذ بيده إلى إتباع السلوك الاجتماعي القويم المبني على الأخذ والعطاء (هزاع، ٢٠١٦، ٦٨).

وقدرة المجتمع الحديث على الاستمرار لا تتوقف على قدرة مواطنيه على القراءة والكتابة فحسب، ولكن على إيمانهم بالمبادئ السياسية والدينية والاجتماعية التي تقوم على أساسها نظم المجتمع والإخلاص لها، ولذلك يجب تعليم الطفل كيف يتصرف وفقاً لمبادئ وعادات المجتمع، فتعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه، والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة، وتعليمه أدواره وما له وما عليه، وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في جميع المواقف، وتقويم وضبط سلوكه، أصبح ضرورة ملحة (محمد، ٢٠١٤، ٧٥).

فمرحلة الطفولة المبكرة تلعب دوراً رئيسياً في صياغة الشخصية الإنسانية ومعرفة خصائصها يساعد في ثقلها، ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة أنه يميل إلى صحبة الأطفال والود والتعاون والرغبة في إسعاد من حوله بعد أن كان متمركزاً حول ذاته، وأنه يميل إلى الشعور بأنه كبير ويتحمل المسؤولية، كما أنه يتميز بحبه للعب فنراه يستمتع باللعب الإيهامي أو الدرامي ويتعلم من خلاله أشياء كثيرة عن الحياة الطبيعية والناس، وهو لا يفضل الإيثار في هذه المرحلة نوعاً ما، فنادرًا ما نرى طفل يقدم شيئاً يملكه إلى طفل آخر (الهندي، ٢٠١٣، ٣٧).

وثمة وسائل واساليب عديدة يمكن من خلالها اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية منها:

- القدوة وملاحظة النموذج: فالطفل يلاحظ الأشخاص المحيطين به ويقننهم بهم ويفلدهم في سلوكهم وتصرفاتهم.
- الثواب والعقاب: فمدح الطفل وإطراءه بمثابة تشجيع له يدعم ثقته بنفسه، فتتمو شخصيته وتتطور، فالتشجيع يزيد الدافع النفسي والحيوية الانفعالية ويهيئ الطفل للسلوك الإيجابي الذي يتميز بالمبادرة والثقة والانفتاح على الآخرين.
- الممارسة والتجربة: فالتعلم بالتجارب العملية أسلوباً أساسياً في التربية، وذلك من خلال مواقف عملية يمر بها الطفل خلال نموه وتفاعله مع محيطه من الناس والأشياء.
- لعب الدراما الاجتماعية: فأنشطة الدراما الاجتماعية أو لعب الدور من الوسائل الهامة التي تساعد الطفل على الشعور بالآخرين وإدراك الأدوار المتنوعة التي يلعبها الطفل والآخرين في البيئة المحيطة به.
- القصص والأغاني والأشعار: أسلوب القصة من الأساليب التربوية المفيدة والمناسبة للأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية، كما أن الأغاني والأشعار ذات أثر كبير في حياة الطفل تسعده وتدخل الفرحة إلى قلبه.
- المناقشة والحوار: فالمناقشة والحوار والأخذ والعطاء أساليب أفضل بكثير من الإلقاء والتلقين والأساليب التقليدية المستخدمة في تعليم الطفل.
- الرحلات ومشاهدات الطبيعة: فمن خلال الرحلات ومشاهدات الطبيعة يكتسب الطفل الخبرات المليئة بالثراء والتشويق والمتعة (العناني، ٢٠١٣، ١٩-٢٧).

تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية:

يعتقد الأهل أن بإمكان طفلهم أن يتعلم القراءة والكتابة في الأشهر القليلة الأولى من دخوله روضة الأطفال. ولكن هناك كثير من المهارات التي يحتاج الطفل لإتقانها قبل تحقيق ذلك. وتظهر الدراسات أن أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل عند التحاقه بالروضة هي المهارات الاجتماعية مثل: التعاون، وضبط النفس، والثقة بالنفس، والاستقلال، والمبادرة، والتعاطف، والتواصل مع الآخرين.

ففي الأشهر الأولى من التحاق الطفل بالروضة، يقضى المعلمات قدراً كبيراً من الوقت على تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية الأساسية. فحتى لو التحق الطفل في صغره بالحضانة، فإنه لا يزال بحاجة لمعرفة الديناميات الاجتماعية والعاطفية للمجموعة الجديدة في روضة الأطفال.

فمساعدة الطفل على النمو الاجتماعي، عن طريق تهيئة الظروف، والأوساط الاجتماعية، والاستعدادات البيولوجية التي تعينه على التطور الاجتماعي، وتنمية قدرات الطفل الحركية والمعرفية والادراكية، وإثراء لغته،

مع تطوير قدرته على الاستقلال والاعتماد على النفس، شئى ضروري (الخالدة، ٢٠٠٣). ومن المهارات الاجتماعية التي يجب تدريب طفل الروضة عليها: مهارات آداب الحديث، مهارات حل المشكلات، مهارة التعاون، مهارة الاعتماد على الذات، مهارة التوكيد، مهارة آداب الطعام، مهارة آداب الاستقبال والزيارة، مهارة التحية والاستئذان، مهارات السلوك القيادي، مهارات الاتصال، مهارات الإصغاء إلى التعليمات والتوجيهات، مهارة بدء المحادثة، مهارة طلب خدمة أو مساعدة، مهارة التعامل مع الفشل أو الخسارة، مهارة اتخاذ القرار، مهارة التفاوض، مهارة ضبط الذات، مهارة الكشف والتعبير عن المشاعر، مهارة التعاطف مع الآخرين (خالد، ٢٠١٧، ٤٦).

وقد قسم "الصغير" المهارات الاجتماعية التي يجب تدريب طفل الروضة عليها إلى:

- مهارات شخصية: وهي تتعلق بتعديل السلوك الشخصي ليتلائم ويتناسب مع سلوك الجماعات الأخرى، وتشتمل على الربط بين المشاعر والمعتقدات والقناعات.
- مهارات التفاعل مع المجموعة: وهي تتعلق بخلق جو عام من التعاون بين أفراد المجموعة، والعمل على تقريب وجهات النظر في المواقف الاجتماعية، والصبر والمثابرة لتحقيق الأهداف الاجتماعية، والعمل كقائد أو عضو في المجموعة بمحبة وتفاني.
- مهارات المشاركة الاجتماعية: وهي تتضمن تحمل المسؤولية الاجتماعية، والعمل بشكل فردي أو جماعي لتقرير خطة العمل المناسبة (الصغير، ٢٠٠٣).

وقد أفاد (Taub, 2001) بأن برامج التدخل التي تهدف إلى تعليم الأطفال السلوكيات الاجتماعية كانت أكثر فائدة للأطفال مقارنة بالبرامج التي تهدف إلى الحد من السلوكيات السلبية، فالأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والتوحد، أو غيرها من الإعاقات التنموية أو الفكرية تتطلب برامج المهارات الاجتماعية، كما أن الأطفال الذين لا يعانون من أية مشكلات عاطفية أو سلوكية يستفيدون أيضا من هذه البرامج.

وقد أوضحت "Khatchadourian" أن برامج المهارات الاجتماعية الأكثر فعالية لا تقل مدتها عن ساعتين إلى ثلاث ساعات في الأسبوع لمدة (١٠) أسابيع، وذلك لإتاحة الوقت الكافي لممارسة الأطفال للمهارات الاجتماعية من خلال ورش العمل داخل البرنامج، وذكرت بأن برنامج "Scallywags" يعتبر واحد من أنجح برامج التدخل، يهدف البرنامج إلى تقليل المشاكل السلوكية والعاطفية والاجتماعية في المنزل والمدرسة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-٣) سنوات، ويحتوي البرنامج على (١٠) جلسات ويتضمن موضوعات متعلقة بالمشاعر، تحليل السلوك ومراقبته، تغيير السلوك، الإنضباط، العلاقات داخل المنزل، العلاقات داخل الروضة، إدارة الأزمات، اللعب، احترام الذات. استخدم البرنامج مواد تفاعلية بصرية ومكتوبة

بالإضافة إلى الألعاب، وقد لوحظ انخفاض ملحوظ للسلوكيات السالبة لدى الأطفال الذين شاركوا بالبرنامج (Khatchadourian, 2010, 21).

ومن البرامج الناجحة أيضاً لتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية برنامج "The PALS" وهو يتألف من جزئين، الجزء الأول يغطي المهارات الاجتماعية مثل: التحية، تبادل الأخذ والعطاء. والجزء الثاني يُعلم الطفل مهارات الإدارة الذاتية، مثل التعامل مع الغيباء، وإدارة مشاعر الغضب، وأشتملت جلسات البرنامج على أنشطة نمذجة، ورواية قصص باستخدام الدمى، ولعب الأدوار، وقد تراوحت مدة الجلسة ما بين (٢٠-٣٠) دقيقة، تم تكليف الآباء والمعلمات ببعض المهام والأنشطة المختارة لمساعدة الأطفال على ممارسة السلوكيات المكتسبة من خلال البرنامج (Cooper et al., 2002, 32).

هذا وقد أعتمد "Coplan, et al." في دراستهم على برنامج (Social Skills Facilitated Play) وهو برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة، وقد ركز البرنامج على فنيات مثل النمذجة والاسترخاء، استمرت جلسات البرنامج لمدة شهرين، بواقع (٨) جلسات رئيسية، أُجري القياس التتبعي بعد مرور شهرين من إنتهاء آخر جلسات البرنامج بهدف التعرف على مدى أستمرار فعالية البرنامج بعد الإنتهاء من الجلسات، تم تجهيز غرفة خاصة مزينة بملصقات على الجدران، ومجموعة كبيرة من الألعاب المناسبة للأطفال ما قبل المدرسة، كما تم تركيب كاميرا فيديو رقمية لتسجيل استجابات الأطفال خلال مواقف اللعب، تبدأ الجلسات عادة بلعب حر غير منظم لمدة (٥) دقائق، يليها وقت الدائرة والذي يستغرق (١٠) دقائق تقريباً، ثم يقضي الأطفال تقريباً (٤٠) دقيقة في اللعب الحر، ثم (٥) دقائق من اللعب الاجتماعي الإيجابي المنظم، تم استغلال وقت الدائرة لتقديم محتوى تعليمي يركز على المهارات الاجتماعية، بحيث تقدم مهارة كل أسبوع باستخدام الأغاني والأناشيد والدمى وذلك لتسهيل التفاعل خلال وقت الدائرة، في الثلاث جلسات الأولى ركز البرنامج على المهارات الاجتماعية ذات الصلة ببدء التفاعلات بين الأقران والحفاظ عليها مثل (قدم نفسك، أطلب من صديقك اللعب معك، قل شيئاً لطيفاً عن شخص ما)، في الثلاث جلسات التالية ركز البرنامج على مهارة التعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الآخرين مثل (تعابير الوجه السعيدة والحزينة ووصف هذه المشاعر، وكيفية مواجهة خيبة الأمل مثل عندما لا يرغب أحد اللعب معك، التدريب على تنظيم التنفس، الاسترخاء)، يتم استخدام البالون إذا شعر الأطفال بالتوتر أو الخوف للتهئية، في الجلستين الأخيرتين يتم مراجعة الجلسات السابقة وممارسة التدريبات، تتخلل جميع جلسات البرنامج أنشطة لتوجيه سلوك الأطفال وتسهيل المشاركة الاجتماعية مثل أن يدفع قائد الجلسة الطفل بلطف للتفاعل في اللعب أو مشاركة الأطفال في اللعب، تعزيز الأطفال على إصدارهم للسلوك الموجب، طمأنينة الأطفال عند إصدار الشعور بالقلق أو الخوف (Coplan, et al., 2010, 230).

ودراسة (Li, et al., 2016) التي اعتمدت أيضاً على برنامج (SST-FP) الذي أعده (Coplan, et al., 2010)، وذلك بعد تطوير البرنامج ليتناسب مع الأطفال الصغار الخجولين في البيئة الصينية، وقد

تضمن البرنامج مهارات (التدريب على الحديث اللفظي، التدريب على مهارات الاتصال، التدريب على حل المشكلات).

أما دراسة (Wu, et al., 2012) بعنوان "أثر تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية في زيادة تفاعل الطفل مع الأقران"، والتي هدفت الدراسة إلى زيادة تفاعلات الأطفال مع أقرانهم باستخدام برنامج تدخل للتدريب على المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (ولد واحد) يبلغ من العمر (٣٠) شهراً، وقد شملت المهارات الاجتماعية المستهدفة (تحية الأقران، الإشارة إلى الأقران، تقليد الأقران وتقديم شيء لهم، وقبول شيء من الأقران)، أظهرت النتائج أن التفاعلات الاجتماعية مع الأقران زادت عندما تم تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية الخمسة. وتشير هذه النتائج إلى أن هذا النوع من التدريب على المهارات الاجتماعية يمكن أن يكون طريقة فعالة لزيادة التفاعلات الاجتماعية بين الأقران.

وفي دراسة (Elçin, 2017) تم استخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية من خلال تعليم أطفال ما قبل المدرسة الفن، وقد أهتم البرنامج بستة مهارات اجتماعية رئيسية وهي: (مهارة العلاقات الشخصية، ومهارة السيطرة، ومهارة التفاعل المتبادل مع الآخرين، مهارة التعامل مع الضغوط، مهارة التعبير اللفظي، مهارة الاستماع).

الدراسات السابقة:

١-دراسة "مومني" (٢٠٠٧) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارات المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات تضم (٦٩) طفلاً وطفلة، وزعت عشوائياً على ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى التي تلقت التدريب الكلي، والمجموعة التدريبية الثانية التي تلقت التدريب الجزئي، والمجموعة الضابطة التي تلقت التدريب والتعليم في الظروف الطبيعية، طبق على أطفال المجموعتين التجريبية الأولى والثانية برنامج تدريبي في النمو الاجتماعي، ومقياساً للمبادأة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادأة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي حصلت على تدريب جزئي في مهارة المبادأة فقط، وذلك مقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المبادأة، تعزى لجنس الطفل (ذكر - أنثى).

٢-دراسة "Coplan, et al." (2010) بعنوان "مهارات اللعب للأطفال الخجولين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج للتدخل المبكر للعب في التخفيف من القلق الاجتماعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طفلاً وطفلة مقسمين إلى (١١) ذكر، (١١) أنثى، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦٦-٤٨) شهراً، طبق عليهم استبيان القلق الاجتماعي وتجبب عنه الأمهات، بالإضافة إلى

مقياس سلوك الطفل للتكيف مع الأقران والذي تجيب عنه المعلمات، وكذلك البرنامج القائم على اللعب، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج في خفض معدل القلق الاجتماعي لديهم، فضلاً عن زيادة نسبية في المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية وذلك من وجهة نظر المعلمات.

٣-دراسة "Khatchadourian" (2010) بعنوان "أثر برنامج لتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية على السلوك الاجتماعي والعاطفي لديهم"، هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تدريب الأطفال الصغار على المهارات الاجتماعية كوسيلة لتعزيز سلوكهم الاجتماعي وزيادة قدراتهم الوجدانية والعاطفية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية من (٥-٤) سنوات، طبق عليهم قائمة مراقبة السلوك، وبرنامج تدخل لمدة (٨) أسابيع، يقدم البرنامج للأطفال فرصة لفهم أهمية اعتماد السلوك الاجتماعي الإيجابي في علاقاتهم اليومية، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية في تحسين مشاركة الأطفال في السلوكيات الإيجابية وزيادة التفاعل الاجتماعي للأطفال مع أقرانهم.

٤-دراسة "Bosackim" (2012) بعنوان "الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، وتقدير الذات، واكتساب المفردات اللغوية، للأطفال الكنديين الخجولين"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق بين كل من الأطفال الخجولين وغير الخجولين في كل من: الكفاءة الاجتماعية- الكفاءة العاطفية- تقدير الذات- اكتساب المفردات اللغوية، تكونت عينة الدراسة من (٩١) طفلاً وطفلة مقسمين إلى (٥٢) ذكر، (٣٩) أنثى، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-٥) سنوات، طبق عليهم مقياس الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، ومقياس للخجل، ومقياس تقدير الذات للأطفال، واستبيان اكتساب المفردات اللغوية، تم تقسيم أطفال العينة إلى أربع مجموعات وهم (ذكور خجولين- ذكور غير خجولين- إناث خجولات- إناث غير خجولات)، توصلت نتائج الدراسة إلى: على مقياس الكفاءة الاجتماعية كان ترتيب المجموعات من الأعلى للأدنى (ذكور خجولين- ذكور غير خجولين- إناث خجولات- إناث غير خجولات)، أما على مقياس الكفاءة العاطفية كان ترتيب المجموعات من الأعلى للأدنى (إناث خجولات وإناث غير خجولات - ذكور خجولين وذكور غير خجولين) لم يلاحظ إختلاف مجموعات الخجولين أو غير الخجولين على مستوى الكفاءة العاطفية، ولكن درجات الإناث كانت أعلى من الذكور بصفة عامة، أما بالنسبة لمقياس التقدير الذاتي وكذلك استبيان اكتساب المفردات اللغوية فقد أوضحت النتائج أن الذكور سواء كانوا خجولين أو غير خجولين أعلى في الدرجات من الإناث سواء كانوا خجولات أو غير خجولات، وقد أوصت الدراسة بأن الأطفال الخجولين (ذكور- إناث) أكثر عرضة للصعوبات الاجتماعية والعاطفية قياساً بالأطفال غير الخجولين.

٥-دراسة "عكاشة وعبدالمجيد" (٢٠١٢) بعنوان "تتمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية"، هدفت الدراسة إلى تتمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية عن طريق تدريبهم على المهارات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١٢) سنة، طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة، واختبار التفكير الابتكاري المصور لـ "تورانس"، مقياس للمهارات الاجتماعية، برنامج للمهارات الاجتماعية، مقياس للمشكلات السلوكية المدرسية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية المدرسية، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية المدرسية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج. .

٦-دراسة "كاظم ورحيم" (٢٠١٣) بعنوان "المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال الرياض (٤-٦) سنوات"، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بمدينة بغداد، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات، ومقياس للمهارات الاجتماعية، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية للأطفال ترجع لمتغير الجنس أو العمر الزمني، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات لديهم.

٧-دراسة "Itriago" (2013) بعنوان "فعالية برنامج يستخدم فنون الدفاع عن النفس في خفض الخجل عند الأطفال"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية مشاركة الأطفال في الألعاب الرياضية لرفع مهاراتهم الاجتماعية للحد من مشكلة الخجل لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-١٧) سنة، الأطفال ملتحقين ببرنامج "التايكوندو" في أكاديمية رياضية، ويحضورون البرنامج بانتظام. طبق على أفراد العينة مقياس "RCBSS" للخجل والذي يتكون من (١٣) عبارة مثل: أشعر بالتوتر عندما أكون مع أشخاص لا أعرفهم جيداً، ومن الصعب بالنسبة لي التصرف الطبيعي عندما اجتمع مع أشخاص جدد....، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج في خفض مستوى الشعور بالخجل لديهم.

٨-دراسة "McKenna, et al." (2014) بعنوان "التقييم المستقبلي للتدخل النفسي والاجتماعي للأطفال الخجولين والمنسحبين في أيرلندا الشمالية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج للتدخل النفسي والاجتماعي لخفض شعور الأطفال المنسحبين اجتماعياً بالخجل، تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧-٨) سنوات، طبق على الأطفال مقياس للسلوك الاجتماعي، ومقياس للمشاكل

مع الأقران، ومقياس للأعراض العاطفية للخجل، ويتم تصنيف كل عنصر في هذه المقاييس بنقطة من (٣) نقاط، صحيح = (٢)، وصحيح إلى حد ما = (١) وغير صحيح = (٠)، بالإضافة إلى برنامج التدخل المبكر الذي قسم إلى (٣) مراحل، يتم تطبيق البرنامج خلال ساعات الدوام المدرسي ويتكون من (١٠) جلسات، جلسة واحدة أسبوعياً ومدة الجلسة (٩٠) دقيقة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تعرض الأطفال لبرنامج التدخل النفسي والاجتماعي وزيادة مهارات الأطفال الاجتماعية، وتقليل الأعراض العاطفية للخجل لديهم.

٩-دراسة "Sette, et al." (2014) بعنوان "علاقة الطفل بالمعلم والتوافق (الاجتماعي-العاطفي) للأطفال الايطاليين الخجولين في مرحلة ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر العلاقة بين المعلم والطفل في التكيف الاجتماعي للأطفال الخجولين في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طفلاً، (٦٦) طفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤،٦-٤،٣) سنوات ومعلماتهم، الأطفال جميعهم حالتهم الاجتماعية والإقتصادية متوسطة وقد تم الإستدلال على ذلك من خلال درجة تعليم الأم والأب، طبق على الأطفال مقياس للخجل يجيب عنه الآباء، وكذلك مقياس للتكيف (الاجتماعي- العاطفي)، استبيان جودة العلاقة (التقارب- التباعد- التبعية) بين الطفل والمعلمة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجة الخجل المرتفعة عند الطفل والدرجة المنخفضة لجودة العلاقة بين الطفل والمعلمة، ووجود علاقة سالبة بين درجة الخجل المرتفعة عند الطفل والدرجة العالية لجودة العلاقة بين الطفل والمعلمة، أما بالنسبة للتكيف (الاجتماعي- العاطفي) للطفل فقد ارتبط بشكل عكسي مع الدرجة التي حصل عليها الطفل على مقياس الخجل، وقد أوصت الدراسة بالدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به العلاقة الإيجابية بين الطفل والمعلمة، حيث يبقى الأطفال مع المعلمة نفسها لمدة (٣) سنوات.

١٠-دراسة "Smart; et al." (2016) بعنوان "فعالية برنامج يستخدم النمذجة للتدخل في حالات أطفال ما قبل المدرسة المنسحبين والخجولين"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية التدخل باستخدام برنامج للفيديو يعتمد على فنية النمذجة في تحسين مهارات المشاركة لدى طفلة تعاني من الانسحاب الاجتماعي والخجل، تكونت عينة الدراسة من (طفلة) واحدة، عمرها الزمني (أربعة سنوات وستة أشهر)، ملتحة برياض الأطفال، تم اختيار الطفلة من خلال آراء المعلمات حولها، طبق على الطفلة مقياس للمشاركة الاجتماعية، ومقياس للمهارات الشخصية وكانت درجات الطفلة متدنية للغاية قياساً بأقرانها، تم تصميم برنامج التدخل الفردي على الطفلة بواقع (٥) جلسات أسبوعياً، وأستمر لمدة (١٠) أسابيع، خلال جلسات البرنامج تعرضت الطفلة لمجموعة من الفيديوهات التي صممت خصيصاً لزيادة مشاركة الطفلة مع أقرانها لاسيما في اللعب التعاوني، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج الفيديو المستخدم وفعالية فنية النمذجة في تحسين سلوكيات الطفلة المتعلقة

بالمشاركة، بالإضافة إلى أن الطفلة أصبحت أكثر ثقة في مهاراتها الاجتماعية وذلك بناءً على تقييم كل من المعلمة والأم.

١١-دراسة "Li, et al." (2016) بعنوان " تقييم أولي للمهارات الاجتماعية للأطفال الصينيين الصغار الخجولين" هدفت الدراسة إلى تقييم مهارات التفاعل بين الأقران، والسلوكيات الاجتماعية الموجبة، والكفاءة التواصلية الاجتماعية، سواء بعد إنتهاء البرنامج مباشرة أو بعد مرور شهرين من المتابعة، تكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٤) سنوات، ملتحقين بروضة الأطفال في مدينة "شنغهاي" الصينية، طبق عليهم مقياس للخلل يجيب عنه الآباء، وبرنامج (SST-FP) والذي استمر تطبيقه لمدة (٧) أسابيع، بواقع (٢) جلسة في الأسبوع، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفاعل بين الأقران، والسلوكيات الاجتماعية الموجبة، والكفاءة التواصلية الاجتماعية، لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وتنفيذ العديد من برامج التدخل المبكر للأطفال الخجولين.

١٢-دراسة "Fangstrom et al." (2017) بعنوان "أثر المقابلة باستخدام الحاسوب في تحسين الاتصال لدى الأطفال الخجولين في مرحلة ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال اللفظي وغير اللفظي للأطفال الخجولين يرجع إلى تعرضهم لبرنامج للمقابلة بمساعدة الحاسوب، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٤) سنوات، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة الأطفال الخجولين، ومجموعة الأطفال غير الخجولين، قوام كل مجموعة (٣٠) طفلاً وطفلة، طبق عليهم برنامجين للمقابلة واحد باستخدام الحاسوب يطلق عليه (IMS) أو (In My Shoes)، وبرنامج آخر يستخدم المقابلة اللفظية القياسية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الخجولين في كل من الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي يرجع لتعرضهم لبرنامج (IMS)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي لدى الأطفال الخجولين يرجع لتعرضهم لبرنامج المقابلة اللفظية القياسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي لدى الأطفال غير الخجولين يرجع لتعرضهم لبرنامج (IMS) أو لبرنامج المقابلة القياسية، وأكدت الدراسة على فعالية برامج الحاسوب في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال الخجولين.

١٣-دراسة "خالد" (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في اكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في محافظة "المفرق"، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طفلاً وطفلة موزعين إلى (١٠٠) ذكر، و(١٢٥) أنثى، من رياض الأطفال طبق عليهم بطاقة ملاحظة مكونة

من (٦٨) فقرة، ومنهاج تفاعلي يشتمل على المهارات الاجتماعية التي قسمت إلى (١٩) مهارة رئيسية، و(٦٨) مهارة فرعية، أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات الاجتماعية كلها جاءت متضمنة في المنهاج الوطني التفاعلي المطور بمتوسط حسابي مرتفع، كما أظهرت النتائج أيضاً قوة المنهاج الوطني التفاعلي، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك اختلافات في اكتساب المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

١٤- دراسة "Elçin" (2017) بعنوان "أثر برنامج للفن لتعليم المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج يستخدم الفن لتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية في خفض نوبات الغضب، تكونت عينة الدراسة من (٥١) طفلاً وطفلاً، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦١-٧٢) شهراً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة، طبق عليهم برنامج تعليم الفن بواقع (٣) جلسات في الأسبوع، ولمدة (٨) أسابيع، ومدة الجلسة تتراوح تقريباً من (٦٠-٤٠) دقيقة، مقياس تقييم المهارات الاجتماعية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال وتحسين مهاراتهم الاجتماعية بشكل عام.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي توفرت للباحثة والتي تناولت المهارات الاجتماعية والشعور بالخجل لدى الأطفال، يمكن أن نحدد مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

أولاً: من حيث الهدف:

١- هدفت بعض الدراسات إلى تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية مثل: دراسة "مومني" (٢٠٠٧)، ودراسة "Khatchadourian" (٢٠١٠)، ودراسة "عكاشة وعبدالمجيد" (٢٠١٢)، ودراسة "خالد" (٢٠١٧)، ودراسة "Elçin" (٢٠١٧).

٢- هدفت بعض الدراسات إلى دراسة العلاقة بين مهارات الطفل الاجتماعية وبعض المتغيرات كمفهوم الطفل عن ذاته، وعلاقة الطفل بأقرانه مثل: دراسة "كاظم ورحيم" (٢٠١٣)، ودراسة "Li, et al." (٢٠١٦).

٣- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى فعالية التدخل ببرامج لخفض معدل الخجل عند الأطفال مثل: دراسة "Bosackim" (٢٠١٢)، ودراسة "Itriago" (٢٠١٣)، ودراسة "McKenna, et al." (٢٠١٤)، ودراسة "Sette, et al." (٢٠١٤)، ودراسة "Smart; et al." (٢٠١٦)، ودراسة "Fangstrom et al." (٢٠١٧).

ويهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة.

ثانياً: من حيث العينة:

أ - بالنسبة للعمر الزمني:

معظم الدراسات التي وردت في البحث الحالي، تناولت العينة من أطفال الروضة.

ب - بالنسبة لحجم العينة:

تراوح حجم العينة ما بين " ١ - ٢٢٥ " طفاً وطفلة، وذلك في دراسة كلاً من "Smart; et al." (٢٠١٦)، ودراسة "خالد" (٢٠١٧) على التوالي.

وعينة البحث الحالي أعمارهم الزمنية تتراوح ما بين (٦-٥) سنوات، وعددهم (٢٤) طفاً وطفلة.

ثالثاً: من حيث الأدوات:

١- تم استخدام استبيان للقلق الاجتماعي في دراسة " Coplan, et al." (٢٠١٠).

٢- تم استخدام قائمة لمراقبة سلوك الأطفال في دراسة " Khatchadourian" (٢٠١٠).

٣- تم استخدام مقياس للكفاءة الاجتماعية والعاطفية في دراسة " Bosackim" (٢٠١٢).

٤- تم استخدام مقياس للمشكلات السلوكية في دراسة "كاظم ورحيم" (٢٠١٣).

٥- تم استخدام مقياس مفهوم الذات في دراسة " Itriago" (٢٠١٣).

٦- تم استخدام مقياس للتكيف (الاجتماعي-العاطفي) في دراسة " Smart; et al." (٢٠١٦).

٧- تم استخدام مقياس للخجل في دراسة "عكاشة وعبدالمجيد" (٢٠١٢)، ودراسة " McKenna, et al." (٢٠١٤)، ودراسة " Sette, et al." (٢٠١٤)، ودراسة " Li, et al." (٢٠١٦).

وقد استخدم البحث الحالي "مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل"، وبرنامج لتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية.

رابعاً: من حيث النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ما يلي:

- ١- توصلت نتائج دراسة "Coplan, et al." (2010) إلى فعالية برنامج اللعب في التخفيف من القلق الاجتماعي للأطفال الخجولين، وتوصلت نتائج "Khatchadourian" (٢٠١٠)، ودراسة "كاظم ورحيم" (٢٠١٣)، ودراسة "Elçin" (٢٠١٧) إلى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في زيادة تفاعل الأطفال مع أقرانهم، وتحسين صورة الذات لديهم، وخفض نوبات الغضب.
- ٢- توصلت نتائج دراسة "عكاشة وعبدالمجيد" (٢٠١٢) إلى أن الأطفال الخجولين أكثر عرضة للصعوبات الاجتماعية والعاطفية قياساً بالأطفال غير الخجولين.
- ٣- توصلت دراسة "Itriago" (٢٠١٣) إلى فعالية برنامج لفنون الدفاع عن النفس في خفض الخجل.
- ٤- توصلت دراسة "Smart, et al." (٢٠١٦) إلى فعالية النمذجة في خفض الخجل.
- ٥- توصلت دراسة "Fangstrom, et al." (٢٠١٧) إلى فعالية برامج الحاسوب في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال الخجولين.

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

أ- خطوات تحديد عينة البحث:

- ١- تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثالث ملتحقين جميعهم بروضات الهيئة الملكية بمحافظة الجبيل الصناعية، روضات (الربيع-الفيحاء)، وقد تم اختيار روضات الهيئة الملكية تحديداً حيث أن الهيئة الملكية تعمل على إزالة أي فوارق اجتماعية أو اقتصادية بين الأطفال وبالتالي هناك تجانس بالنسبة لأطفال العينة، بالإضافة إلى اشتراط أن لا يقل مستوى تعليم الوالدين عن الثانوي لضمان ثبات المستوى الثقافي باعتبار مستوى تعليم الوالدين مؤشر هام لذلك، بلغ عدد العينة في صورتها الأولى (١٤٢) طفلاً وطفلة، تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم اكتمالها، أو لعدم تحقيقها لشروط الدراسة، وبلغ العدد النهائي لأطفال العينة الأساسية (١٢٠) طفلاً وطفلة.
- ٢- تم تطبيق مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل "إعداد الباحثة" علي (١٢٠) طفلاً وطفلة، وبحساب المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال على مقياس الشعور بالخجل، تم اختيار الأطفال الحاصلين على أكبر من أو يساوي المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال على المقياس وقد بلغ عددهم (٢٨) طفلاً وطفلة.

٣- تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة، قوام كل مجموعة (١٤) طفلاً وطفلة.

جدول (١)

جدول يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس ونوع المجموعة (ضابطة وتجريبية)

جنس الطفل	أولاد	بنات	إجمالي
المجموعة الضابطة	٧	٧	١٤
المجموعة التجريبية	٧	٧	١٤
إجمالي	١٤	١٤	٢٨

جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على الجنس ونوع المجموعة (ضابطة وتجريبية)

ب- تجانس العينة:

تم مجانسة عينة الدراسة الحالية المجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث:

١ - العمر الزمني:

تمت مجانسة العمر الزمني لأطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ويوضح الجدول التالي تجانس أفراد عينة الدراسة في العمر الزمني، حيث تم تحويل الأعمار الزمنية إلى شهور، وإعطاء كل شهر درجة واحدة حتى يتسنى المقارنة بين المجموعتين وذلك باستخدام اختبار "ت".

جدول (٢)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في

العمر الزمني

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٤	١٤
المتوسط الحسابي	٧١,٦	٦٩,٢
الوسيط	٧٢	٧٠,٥
الإنحراف المعياري	٢,٢	٤,٢
معامل الالتواء	-٠,٣٢	-٠,٧٤*
قيمة "ت"	١,٨٦	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائياً	

* يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في العمر الزمني.

٢ - الشعور بالخجل:

تمت مجانسة الشعور بالخجل لدى أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ويوضح الجدول التالي تجانس أفراد عينة الدراسة في الشعور بالخجل، ذلك باستخدام اختبار "ت".

جدول (٣)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مقياس الشعور بالخجل

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٤	١٤
المتوسط الحسابي	٤٧,١	٤٦
الوسيط	٤٨	٤٦
الإنحراف المعياري	٢,٧	١,٦
معامل الالتواء	٠,١٥-	٠,١٣*
قيمة "ت"	١,٣٦	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائياً	

* يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في درجة الشعور بالخجل.

ثانياً: أدوات البحث:

١- مقياس الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة "إعداد الباحثة":

صمم مقياس الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة بعد الرجوع الى الدراسات والمقاييس التي تناولت الخجل لدى الأطفال ومنها مقياس الخجل لدى الأطفال الصينيين "Yiyuan & Farver" ٢٠٠٩م، ومقياس الخجل لأطفال الروضة "خطاب" ٢٠١٠م، ومقياس الخجل "عريف" ٢٠١٣م، ومقياس الخجل الاجتماعي "المعاقبة" ٢٠١٥م، ومقياس الخجل "العمروسي" ٢٠١٥م، ومقياس الخجل الاجتماعي "شند" ٢٠١٦م، ومقياس الخجل للأطفال "Andrews" ٢٠١٦م.

تألف مقياس الشعور بالخجل لدى أطفال الروضة في صورته النهائية من (٣٠) موقف، موزعة على ثلاثة محاور، حيث تناول المحور الأول مجموعة من مواقف التفاعل مرتبطة بالمواقف الاجتماعية الجديدة على الطفل، أما المحور الثاني فيحتوي على مجموعة مواقف تدور حول التقييم الاجتماعي السلبي للطفل من قبل الآخرين، أما المحور الثالث فيحتوي على مواقف تعبر عن خجل الطفل في مواقف التفاعل العامة.

كل محور من المحاور الثلاث للمقياس يحتوي على (١٠) مواقف اجتماعية، وقد أختارت الباحثة صياغة المقياس على شكل مواقف حيث أنه الأنسب لدراسة موضوع الخجل لدى الأطفال.

وجدت الباحثة إن إجابة الطفل على عبارات المقياس تجعله أكثر مصداقية من إجابات المعلمة والأم بما يحقق نتائج أكثر واقعية.

تقدير درجات مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل:

تقدر إجابة الطفل "بنعم" بدرجتان، والإجابة "بلا" بدرجة واحدة فقط، وذلك بالنسبة لجميع مواقف المقياس، وبذلك تكون أعلى درجة قد يحصل عليها الطفل على مقياس شعور الأطفال بالخجل هي (٦٠) درجة، وأقل درجة هي (٣٠) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة شعور الطفل بالخجل، والدرجة المنخفضة إلى العكس.

صدق وثبات مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل:

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل باستخدام الطرق الآتية:

١- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) محكمين من المتخصصين في مجال دراسات الطفولة وعلم النفس، لتحكيم المقياس وإبداء الرأي في مدى ملائمة كل موقف من حيث جودة صياغة موقف التفاعل وجودة مضمونه وارتباطه بالبعد المراد قياسه، وإضافة ما يروونه سيادتهم من تعديلات، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٦) موقف تفاعل، وتم إستبعاد المواقف التي لم تحصل على نسبة اتفاق عالية، وتم الإبقاء على مواقف التفاعل التي حازت على اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء السادة المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين.

٢- الصدق التلازمي:

تم حساب الصدق التلازمي بطريقة التقديرات حيث يتم مقارنة درجات الأفراد على مقياس معين بتقديرات عدد من المحكمين لسلوك هؤلاء الأفراد ممن لهم صلة وثيقة بهم. تم تطبيق مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثالث بروضات الهيئة الملكية بالجبيل، وفي نفس الوقت طُلب من معلمات هؤلاء الأطفال تقييمهم على نفس المقياس وفي نفس الوقت. تم حساب معاملات الارتباط بين تقديرات المعلمات للأطفال، والدرجات التي حصل عليها الأطفال على مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل.

جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين تقديرات المعلمات للأطفال والدرجات التي حصل عليها الأطفال على مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل

رقم المحور	اسم المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	خجل المواقف الجديدة	٠,٧٤	٠,٠١
٢	خجل التقييم السلبي	٠,٨١	٠,٠١
٣	خجل المواقف العامة	٠,٧٩	٠,٠١
	المقياس ككل	٠,٧٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معاملات الارتباط لمحور خجل المواقف الجديدة بلغت (٠,٧٤)، وقيمة معامل الارتباط لمحور خجل التقييم السلبي بلغت (٠,٨١)، وقيمة معامل الارتباط لمحور خجل المواقف العامة بلغت (٠,٧٩)، وقيمة معامل الارتباط للمقياس ككل بلغت (٠,٧٨)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الصدق التلازمي.

٣- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة الدراسة استطلاعية قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي ليبرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبيان وبين الدرجة الكلية للاستبيان، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وبين كل من درجة المحور الذي ينتمي إليه الموقف والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم المحور	اسم المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	خجل المواقف الجديدة	٠,٨٣	٠,٠١
٢	خجل التقييم السلبي	٠,٧٩	٠,٠١
٣	خجل المواقف العامة	٠,٨٢	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيمة معاملات الارتباط بين خجل المواقف الجديدة وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٨٣)، وأن قيمة معاملات الارتباط بين خجل التقييم السلبي وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٧٩)، وأن قيمة معاملات الارتباط بين خجل المواقف العامة وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٨٢)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٦)

جدول يوضح معاملات ارتباط مواقف المحور الأول (خجل بسبب المواقف الجديدة) بالدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	٠,٨٩	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٢	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
٣	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١
٤	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٥	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٦	٠,٨٣	٠,٠١	٠,٨٣	٠,٠١
٧	٠,٨١	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
٨	٠,٨٠	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٩	٠,٧٩	٠,٠١	٠,٧٤	٠,٠١
١٠	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٧٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات المواقف بالمحور الأول وبين درجات هذا المحور تراوحت بين (٠,٧٨) إلى (٠,٨٩)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه المواقف وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٤) إلى (٠,٨٧)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٧)

جدول يوضح معاملات ارتباط مواقف المحور الثاني (خجل بسبب التقويم الاجتماعي السلبي) بالدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١١	٠,٨٠	٠,٠١	٠,٩١	٠,٠١
١٢	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
١٣	٠,٧٦	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٠١
١٤	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
١٥	٠,٧٩	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١
١٦	٠,٨٣	٠,٠١	٠,٨٤	٠,٠١
١٧	٠,٨١	٠,٠١	٠,٨١	٠,٠١
١٨	٠,٩٠	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
١٩	٠,٧٩	٠,٠١	٠,٧٣	٠,٠١
٢٠	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات المواقف بالمحور الثاني وبين درجات هذا المحور تراوحت بين (٠,٧٦) إلى (٠,٩٠)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه المواقف وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٣) إلى (٠,٩١)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٨)

جدول يوضح معاملات ارتباط مواقف المحور الثالث (خجل بسبب مواقف الخجل عامة) بالدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس

رقم الموقف	معامل الارتباط بالمحور	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
٢١	٠,٨١	٠,٠١	٠,٩٠	٠,٠١
٢٢	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٢٣	٠,٧٥	٠,٠١	٠,٧٩	٠,٠١
٢٤	٠,٨٤	٠,٠١	٠,٧٦	٠,٠١
٢٥	٠,٧٨	٠,٠١	٠,٨٣	٠,٠١
٢٦	٠,٨٥	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٠١
٢٧	٠,٨٣	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٠١
٢٨	٠,٨٩	٠,٠١	٠,٨٧	٠,٠١
٢٩	٠,٧٩	٠,٠١	٠,٧٤	٠,٠١
٣٠	٠,٨١	٠,٠١	٠,٧٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات المواقف بالمحور الثالث وبين درجات هذا المحور تراوحت بين (٠,٧٥) إلى (٠,٨٩)، وأن قيم معاملات الارتباط بين درجات هذه المواقف وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٤) إلى (٠,٩٠)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل باستخدام الطرق الآتية:

١- إعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الدرجة الكلية للمقياس ومحاوره الفرعية في مرتي التطبيق، وكانت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٩)

جدول يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس شعور طفل الروضة بالخجل وأبعاده الفرعية بطريقة إعادة التطبيق

م	اسم المحور	قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
١	خجل المواقف الجديدة	٠,٨٥
٢	خجل التقييم السلبي	٠,٨٢
٣	خجل المواقف العامة	٠,٨١
	المقياس ككل	٠,٨٣

يتضح من جدول (٩) أن قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لخجل المواقف الجديدة بلغت (٠,٨٢)، وقيمة معامل الثبات لخجل التقييم السلبي بلغت (٠,٨١)، وقيمة معامل الثبات لخجل المواقف العامة بلغت (٠,٨١)، وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٨٣)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات مقياس شعور أطفال الروضة بالخجل من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، وتم حساب قيمة معاملات الثبات للمقياس ككل ومحاوره الفرعية بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٠)

جدول يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس شعور طفل الروضة بالخجل وأبعاده الفرعية بطريقة

ألفا كرونباخ

م	اسم المحور	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
١	خجل المواقف الجديدة	٠,٨٠
٢	خجل التقييم السلبي	٠,٨٦
٣	خجل المواقف العامة	٠,٩١
	المقياس ككل	٠,٨٦

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لخجل المواقف الجديدة بلغت (٠,٨٠)، وقيمة معامل الثبات لخجل التقييم السلبي بلغت (٠,٨٦)، وقيمة معامل الثبات لخجل المواقف العامة بلغت (٠,٩١)، وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٨٦)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

٢- برنامج تدريب أطفال الروضة على المهارات الاجتماعية "إعداد الباحثة":

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في مجال بناء البرامج المقدمة لطفل الروضة، قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية في بناء البرنامج:

أسس بناء البرنامج:

- ١- وضوح الأهداف وقابليتها للقياس.
- ٢- مناسبة البرنامج لخصائص نمو طفل الروضة.
- ٣- محتوى جلسات البرنامج صحيح علمياً ويسعى لتحقيق أهداف البرنامج.
- ٤- اختيار وسائل تعليمية تسهم لتحقيق أهداف البرنامج.
- ٥- استخدام أساليب تقويم مناسبة.

الهدف العام للبرنامج: تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية بهدف خفض مستوى شعورهم بالخجل.

أهداف خاصة: تدريب الأطفال على بدء محادثة مع الآخرين- تدريب الأطفال على دعوة الآخرين للعب، والاستجابة لدعوات اللعب- تدريب الأطفال على استخدام صوت معتدل في الحديث (من حيث: درجة الصوت مرتفع أو منخفض، ونوعه حاد أو لطيف)- تدريب الأطفال على مواصلة سير الحديث- تدريب الأطفال على الإجابة على تساؤلات الآخرين الموجه له- تدريب الأطفال على التعبير عن تقدير الآخرين- تدريب الأطفال على إدراك وتمييز مشاعر واحتياجات الآخرين- تدريب الأطفال على التعبير عن عواطفه ومشاعره تجاه الأشخاص والموضوعات- تدريب الأطفال على الصبر والقدرة على الإنتظار وتبادل الأدوار- تدريب الأطفال على أتباع قوانين اللعب- تدريب الأطفال على مشاركة الألعاب والمواد مع الأصدقاء- تدريب الأطفال على تقديم المساعدة أو المواساة إذا أقتضى الموقف ذلك- تدريب الأطفال على الاستماع لأفكار الآخرين وفهمها- تدريب الأطفال على اقتراح الأفكار في الوقت المناسب- تدريب الأطفال على التخطيط للأعمال والأنشطة- تدريب الأطفال على حل النزعات دون اللجوء للعنف أو الانسحاب- تدريب الأطفال على السيطرة على نوبات الغضب- تدريب الأطفال على الإعتراف بالخطأ، ومسامحة الآخرين على أخطائهم.

محتوى البرنامج: بعد تحديد أهداف البرنامج العامة والاجرائية المطلوب تحقيقها، يأتي دور تحديد محتوى البرنامج الذي يمكن استخدامه لتحقيق هذه الأهداف، محتوى البرنامج يتضمن (٢٨) تدريب، التدريبات تشتمل على قصص وألعاب وأنشطة بعضها الكتروني عبارة عن برمجيات، يتسم المحتوى بالمرونة في جميع أجزائه من حيث وقت التدريب أو ترتيب فقراته أو التعديل فيها بالإضافة أو الحذف أو التكرار، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة الفورية أثناء التدريب، بالإضافة إلى نشاط لتقييم مدى تحقق الهدف من الجلسة التدريبية يقدم للطفل في آخر الجلسة.

مدة البرنامج: استمر تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية لمدة (٨) أسابيع، بواقع (٣) جلسات أسبوعياً، مدة التدريب (٤٥) دقيقة، هذا بالإضافة إلى جلسة تمهيدية للتعرف بين الباحث والأطفال، وجلستين ختاميتين لتقويم البرنامج والقياس البعدي. وتم القياس التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج.

الفنيات المستخدمة في البرنامج: تم استخدام العديد من الفنيات كالتقليد والمحاكاة، التدعيم، التشكيل، الواجبات المنزلية.

تقويم البرنامج: يتم تقويم فعالية البرنامج بمدى تأثيره في خفض مستوى شعور أطفال المجموعة التجريبية بالخجل، وذلك بالمقارنة بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالخجل، كما يتم تقويم مدى استمرار فعالية البرنامج وذلك عن طريق القياس التتبعي.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض الأول:

تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين على مقياس الشعور بالخجل.

جدول (١١)

جدول يوضح التوزيع الاعتمالي لدرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل بعد تطبيق البرنامج

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية				البيان المحور
ل	ع	و	م	ل	ع	و	م	
٠,٤٩-	١,٢	١٦	١٥,٨	٠,٢٨-	٠,٧٦	١٤	١٣,٦	خجل المواقف الجديدة
٠,٤-	١,٤	١٥,٥	١٥,٣	٠,٠	٠,٧٦	١٣,٥	١٣,٥	خجل التقييم السلبي
١-	١,١	١٦	١٦,١	٠,٢٩	٠,٨٩	١٣	١٣,٢	خجل المواقف العامة
٠,١٥-	٢,٧	٤٨	٤٧,١	٠,٢٩	١,٧٩	٤٠,٥	٤٠,٦	للمقياس ككل

يتضح من جدول (١١) أن درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة موزعة توزيعاً اعتدالياً في كل من محاور المقياس، ودرجة المقياس ككل حيث تتحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١-، ١).

جدول (١٢)

جدول يوضح قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل بعد تطبيق البرنامج

قيمة "ت"	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		البيان المحور
	ع	م	ع	م	
**٥,٨٨	١,٢	١٥,٨	٠,٧٦	١٣,٦	خجل المواقف الجديدة
**٤,٢٤	١,٤	١٥,٣	٠,٧٦	١٣,٥	خجل التقييم السلبي
**٧,٦٧	١,١	١٦,١	٠,٨٩	١٣,٢	خجل المواقف العامة
**٧,٦٣	٢,٧	٤٧,١	١,٧٩	٤٠,٦	للمقياس ككل

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالخلج، بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول:

أكدت النتائج صحة الفرض الأول، حيث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الشعور بالخلج بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية"، وتُرجع الباحثة انخفاض شعور أطفال المجموعة التجريبية بالخلج قياساً بأطفال المجموعة الضابطة إلى تدريب الأطفال الخجولين على المهارات الاجتماعية.

فتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية لا يحدث بشكل تلقائي؛ فهم لا يمتلكون خبرة في التفاعل مع الآخرين، كما أنهم يفتقرون إلى الفهم الكامل لكيفية تحقيق أهدافهم الشخصية ومراعاة احتياجات الآخرين في الوقت نفسه، (كوستيلنيك وآخرون، ٢٠١٦، ٤٨٣).

وقد أكدت دراسة "Cheng-Hsien Wu, 2012" على فعالية تدريب أطفال الروضة المنسحبين اجتماعياً على المهارات الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال المجموعة التجريبية قياساً بأطفال المجموعة الضابطة على مقياس الانسحاب الاجتماعي.

هذا وتعد المهارات الاجتماعية دعامة أساسية من الدعائم التي تركز عليها شخصية الطفل في مرحلة الروضة، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتفاعل مع الآخرين، ويندمج معهم، ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم في إنجازها، كما يستطيع أن يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الآخرين والاعتماد على النفس في كثير من المهام والأعمال التي يقوم بها، كذلك يتعلم مهارة مشاركة أقرانه في اللعب وحل المشكلات، وهذه المهارات هي التي تميز إنسانية الطفل وتُطلق عليه الصبغة الاجتماعية (شريف، ٢٠١٠، ٤٨-٤٩).

وهذا ما أكدته نتائج دراسة "Li, et al." (2016) التي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج (SST-FP) المصمم خصيصاً لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصغار وزيادة تفاعلهم مع أقرانهم، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وتنفيذ العديد من برامج التدخل المبكر للأطفال الخجولين.

وقد تم بناء البرنامج التدريبي الحالي ليتناسب مع أطفال الروضة الخجولين وتلبية حاجاتهم، فكان البرنامج متنوعاً في تصميمه، مرناً في تطبيقه، ومراعياً للخصائص العمرية لأطفال الروضة.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخجل، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي".
وللتحقق من صحة الفرض الثاني:

تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخجل.

جدول (١٣)

جدول يوضح التوزيع الاعتدالي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل قبل وبعد تطبيق البرنامج

القياس البعدي				القياس القبلي				البيان المحور
ل	ع	و	م	ل	ع	و	م	
٠,٢٨-	٠,٧٦	١٤	١٣,٦	٠,٥٢-	١,١٦	١٥,٥	١٥,٥	خجل المواقف الجديدة
٠,٠	٠,٧٦	١٣,٥	١٣,٥	١-	٠,٩٩	١٦	١٥,٣	خجل التقييم السلبي
٠,٢٩	٠,٨٩	١٣	١٣,٢	١-	٠,٩٧	١٥,٥	١٥,٢	خجل المواقف العامة
٠,٢٩	١,٧٩	٤٠,٥	٤٠,٦	٠,١٣-	١,٦٢	٤٦	٤٦	للمقياس ككل

يتضح من جدول (١٣) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية موزعة توزيعاً اعتدالياً في كل من محاور المقياس، ودرجة المقياس ككل قبل وبعد تطبيق البرنامج، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١) - (١).

جدول (١٤)

جدول يوضح قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل قبل وبعد تطبيق البرنامج

قيمة "ت"	القياس البعدي		القياس القبلي		البيان المحور
	ع	م	ع	م	
**٥,٢١	٠,٧٦	١٣,٦	١,١٦	١٥,٥	خجل المواقف الجديدة
**٥,٣٤	٠,٧٦	١٣,٥	٠,٩٩	١٥,٣	خجل التقييم السلبي
**٥,٦٦	٠,٨٩	١٣,٢	٠,٩٧	١٥,٢	خجل المواقف العامة
**٨,٤٣	١,٧٩	٤٠,٦	١,٦٢	٤٦	للمقياس ككل

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالخجل، قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح القياس البعدي.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أكدت النتائج صحة الفرض الثاني، حيث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الشعور بالخجل، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي"، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من: "Bosackim" (٢٠١٢)، و "Itriago" (٢٠١٣)، و "McKenna, et al." (٢٠١٤)، و "Sette, et al." (٢٠١٤)، و "Smart; et al." (٢٠١٦)، ودراسة "Fangstrom et al." (٢٠١٧)، بفعالية التدخل ببرامج لخفض معدل الخجل عند الأطفال.

فالاستراتيجيات التي تم استخدامها في البرنامج التدريبي الحالي والتي تنوعت فكان منها: سرد القصص، والأنشيد، والألعاب الجماعية، والمناقشة والحوار، بالإضافة إلى استخدام البرمجيات المختلفة، كان له أثر في اضاء جو من المتعة والتشويق والفائدة لدى أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع دراسة "Coplan, et al." (2010) التي توصلت نتائجها إلى فعالية اللعب في التخفيف من القلق الاجتماعي للأطفال الخجولين، ودراسة "Smart; et al." (2016) التي توصلت نتائجها إلى فعالية برنامج الفيديو وفعالية فنية النمذجة في تحسين سلوكيات الأطفال وزيادة مهاراتهم الاجتماعية، ودراسة "Fangstrom et al." (2017) التي أكدت على فعالية برامج الحاسوب في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال الخجولين.

فمهارات الطفل الاجتماعية تساعده على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، فتجعله يعتمد على نفسه ويستمتع بأوقات فراغه وبشارك الآخرين في الألعاب والأعمال التي تتفق مع قدراته وأمكاناته، (Kokin, et al., 2016, 12). وهذا بالفعل ما حدث مع أطفال المجموعة التجريبية، حيث تم تدريبهم على المهارات الاجتماعية مما كان له أثر بالغ في خفض مستوى شعورهم بالخجل، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة "Elçin" (2017) التي أشارت إلى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض نوبات الغضب لدى الأطفال وتحسين مهاراتهم الاجتماعية بشكل عام.

وتتفق نتيجة هذا الفرض أيضا مع نتائج دراسة "عكاشة وعبدالمجيد" (٢٠١٢) التي استخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ على مقياس المشكلات السلوكية المدرسية.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج " وللتحقق من صحة الفرض الثالث:

تم حساب المتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالخجل للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول (١٥)

جدول يوضح التوزيع الاعتمالي لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة

البيان				المحور			
القياس البعدي				القياس التتبعي			
م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
١٣,٦	١٤	٠,٧٦	٠,٢٨-	١٣,٩	١٤	٠,٦٦	٠,٥١
١٣,٥	١٣,٥	٠,٧٦	٠,٠	١٣,٧	١٤	٠,٦١	٠,١٩
١٣,٢	١٣	٠,٨٩	٠,٢٩	١٣,٦	١٣,٥	٠,٨٥	٠,١٨
٤٠,٦	٤٠,٥	١,٧٩	٠,٢٩	٤١,١	٤١	١	٠,١٧

يتضح من جدول (١٥) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية موزعة توزيعاً اعتدالياً في كل من محاور المقياس، ودرجة المقياس ككل بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة، حيث تتحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١-، ١).

جدول (١٦)

جدول يوضح قيمة "ت" ودلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة

قيمة "ت"	القياس البعدي		القياس التتبعي		البيان
	م	ع	م	ع	
١,٠٦	١٣,٦	٠,٧٦	١٣,٩	٠,٦٦	خجل المواقف الجديدة
٠,٨٢	١٣,٥	٠,٧٦	١٣,٧	٠,٦١	خجل التقييم السلبي
١,٠٨	١٣,٢	٠,٨٩	١٣,٦	٠,٨٥	خجل المواقف العامة
١,٠٤	٤٠,٦	١,٧٩	٤١,١	١	للمقياس ككل

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس شعور الأطفال بالخجل بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متتابعة. تفسير نتائج الفرض الثالث:

أكدت النتائج صحة الفرض الثالث، حيث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالخجل بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج"، وتُرجع الباحثة ذلك إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيقه، وتفسر ذلك باحتواء البرنامج على أنشطة وتدرّيات محببة للأطفال تم التدريب عليها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم. فدريب الأطفال على برامج المهارات الاجتماعية التي تركز على نقاط القوة الفردية للأطفال واحتياجاتهم وخصائصهم النمائية، تضمن للطفل النمو بشكل سوي (Chen & Bullock, 2004, (224). وقد أنفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "عكاشة وعبدالمجيد" (٢٠١٢) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية المدرسية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج. بالإضافة إلى ذلك فاعتماد البرنامج على العديد من الفنيات مثل: لعب الدور، والنمذجة، والمحاكاة، والتدعيم بأنواعه المختلفة، واستخدام البرنامج لمواد تفاعلية بصرية ومكتوبة بالإضافة إلى الألعاب، كان له أثر واضح في استمرار فعالية البرنامج بعد الإنتهاء من التطبيق.

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:
- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العربية عن المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
 - الاهتمام باعداد المزيد من البرامج لخفض شعور أطفال الروضة بالخجل.
 - تدريب الآباء ومعلمات الروضة على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.
 - تدريب الآباء ومعلمات الروضة على كيفية التعامل مع الطفل الخجول.
 - تطبيق ودمج برامج المهارات الاجتماعية ضمن برامج الروضة.
 - اهتمام الأسرة والروضة بتوفير ألعاب ومناشط تساعد على تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية وتتناسب مع قدرات الطفل.
 - الشراكة بين الأسرة والروضة لدعم نمو الطفل السوي في جميع الجوانب.
 - الاهتمام باللعب التعاوني والأنشطة الجماعية وعدم عزل الطفل عن أقرانه.

بحوث مقترحة:

استنادا إلى نتائج وتوصيات البحث الحالي تقترح الباحثة:

- فعالية برنامج للسيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية في اكساب طفل الروضة صورة ذات موجبة.
- فعالية برنامج تدريبي لرفع كفاءة معلمة الروضة في التعامل مع الأطفال المنسحب اجتماعياً.
- الاتزان الانفعالي للآباء وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي الأطفال.
- أثر اللعب مع الأقران في اكساب مهارات التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي ومهاراته الاجتماعية.
- فعالية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية لخفض السلوك العدواني لطفل الروضة.
- تصميم مقياس للمهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- فعالية تدريب المعلمات أثناء الخدمة على التعامل مع الطفل المشكل.

المراجع:

- ١- حسونه، أمل محمد (٢٠٠٧). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢- الحسين، أسماء عبدالعزيز (٢٠٠٥). المشكلات النفسية السلوكية، ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣- خالد، علي بني خالد (٢٠١٧). مدى فاعلية المنهاج الوطني التفاعلي المطور في إكساب أطفال رياض الأطفال المهارات الاجتماعية في محافظة المفرق، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (٤٢)، الجزء (٢).
- ٤- خطاب، مجد محمد (٢٠١٠). علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخجل لدى أطفال الروضة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.
- ٥- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣). مقدمة في التربية، عمان، دار الميسرة.
- ٦- الشربيني، زكريا (٢٠١٢). المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

- ٧- شريف، السيد عبدالقادر (٢٠١٠). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- ٨- شند، سميرة محمد وطه، طه ربيع وحفي، ريهام ثروت (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس الخجل الاجتماعي، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٦، ج ٣، أبريل ٢٠١٦.
- ٩- الصغير، كليب أحمد (٢٠٠٣). بناء برنامج تدريبي لتطوير مهارات اتصال مديري المدارس في ضوء احتياجاتهم التدريسية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ١٠- الصوافية، جوخة محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، عمان.
- ١١- طريف، فرج (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية، دار غريب، القاهرة.
- ١٢- عبدالله، محمد (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في الصحة النفسية، دار الفكر، الأردن.
- ١٣- عبدالمنعم، ياسر لمعي (٢٠١٧). إدارة الخجل بين النظرية والتطبيق، مجلة التوحيد - جامعة أنصار السنة المحمدية - مصر، المجلد (٤٦)، العدد (٥٤٧)، الصفحات من (٤٣-٤١).
- ١٤- عكاشة، محمود فتحي وعبدالمجيد، أماني فرحات (٢٠١٢). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. المجلة العربية لتطوير التفوق، عدد ٣، ٤، ١١٦-١٤٧.
- ١٥- العناني، حنان عبدالحميد (٢٠١٣). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة، ط ٤، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ١٦- العمروسي، نيللي حسين كامل (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي نفسي (معرفي-سلوكي) لخفض الشعور بالخجل لدى عينة من الموهبات المراهقات في المجتمع السعودي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٣، ع ١٠، ١١١-١٥٠.
- ١٧- الفوردي، نوره عادل والنصار، حصة عبدالرحمن (٢٠١٧). الخجل وعلاقته بالثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الثانوية في مدارس التربية الخاصة في المجتمع الكويتي، المجلة التربوية، مج ٣٣، ع ١٢٣، الجزء الأول يونيو ٢٠١٧.
- ١٨- قناوي، هدى محمد (٢٠١٤). الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- ١٩- كاظم، سميرة عبدالحسين ورحيم، نجلاء فاضل (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال الرياض (٦-٤) سنوات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٣٧، ٤١-٨٢.

- ٢٠- كوستيلنيك، مارجوري وروبايير، ميشيل وسوديرمان، آن وأيرن، أليس فييس (٢٠١٦). **المنهاج الملائم نمائياً في التطبيق**، ترجمة: ساجدة مصطفى عطاري، عمان، دار الفكر.
- ٢١- محمد، إيمان قناوي (٢٠١٤). **التربية الدينية والاجتماعية للطفل**، مكتبة الرشد العالمية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢٢- مطاوع، ضياء الدين محمد والخليفة، حسن جعفر (٢٠١٣). **مهارات الأتصال الفعال**، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٢٣- المعاينة، ثروت طارق (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج بلعب الدور لتخفيض مستوى الخجل لدى عينة من أطفال صعوبات التعلم بغرف المصادر بمدارس لواء القصر، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- ٢٤- مومني، عبداللطيف (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية مهارة المبادأة لدى أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج ٨، ع ٢.
- ٢٥- المياحي، سليمان خلفان (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشاد جمعي قائم على نظرية العلاج بالواقع في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوي، عمان.
- ٢٦- هزاع، فاطمة (٢٠١٦). المهارات الاجتماعية للطفل كيف ننميها؟، **مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت**، س ٤٣ العدد ٤٩٢ شعبان ١٤٣٧هـ.
- ٢٧- الهندي، جمال محمد (٢٠١٣). **تطبيقات في التربية والضبط الاجتماعي**، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- 28- Andrews, E. (2016). Shyness and Parental Emotion Socialization: Impacts on the Social Competence of Preschool Children Attending Head Start. **Web Site: <http://library.uncg.edu/>**
- 29- Arbeau, K., Coplan, J., Weeks, M. (2010). Shyness, teacher-child relationships, and socio-emotional adjustment in grade 1. **International Journal of Behavioural Development, 34(3) 259-269.**

- 30- Bosacki, S. (2012). Socioemotional Competence, Self-Perceptions, and Receptive Vocabulary in Shy Canadian Children. **International Electronic Journal of Elementary Education**, 4(3), 573-591.
- 31- Chen, K., & Bullock, L. M. (2004). Social skills intervention for students with emotional/behavioural disorders aged six through 12 years. **Journal of emotional and behavioural Difficulties**, 9, 223-238
- 32- Cooper, J. A., Paske, K. A., Goodfellow, H. & Muhlheim, E. (2002). Social skills training to reduce aggressive and withdrawn behaviours in child care centres. **Australian Journal of Early Childhood**, 27, 29—35.
- 33- Coplan, R., Prakash, K., O'Neil, K., Armer, M. (2004). Do you 'want' to play? Distinguishing between conflicted-shyness and social disinterest in early childhood. **Developmental Psychology**, 40, 244-258.
- 34- Coplana, R.; Schneiderb, B.; Mathesona, A.; Grahama, A. (2010). 'Play Skills' for Shy Children: Development of a Social Skills Facilitated Play Early Intervention Program for Extremely Inhibited Pre-schoolers. **Infant and Child Development. Inf. Child. Dev.** 19: 223–237. DOI: 10.1002/icd.668.
- 35- Doey, L.; Coplan, R.; Kingsbury, M. (2014). Bashful Boys and Coy Girls: A Review of Gender Differences in Childhood Shyness. **Sex Roles, Volume 70, Issue 7–8, pp 255–266.**
- 36- Dong, Y. (2010). PARENTING PRACTICES MEDIATE PARENTING STRESS AND CHILD INHIBITED, SHY BEHAVIOR. **Master of Arts in Educational Psychology With an emphasis in Child Development and Family Studies, The College of Human Resources and Education at West Virginia University.**
- 37- Elçin Yazıcı (2017). The Impact of Art Education Program on the Social Skills of Preschool Children. **Journal of Education and Training Studies. Vol. 5, No. 5; May 2017. ISSN 2324-805X E-ISSN 2324-8068.**
- 38- Fangstrom K, Salari R, Eriksson M, Sarkadi A. (2017). The computer-assisted interview In My Shoes can benefit shy preschool children's communication. **PLoS ONE. 12(8):e0182978.**

- 39- Gresham, F. M., Sugai, G., & Horner, R. H. (2001). Interpreting outcomes of social skills training for students with high-incidence disabilities. **Exceptional Children, 67, 331-344.**
- 40- Khatchadourian, M. (2010). The influence of a social skills program on children's social behaviour, affective perspective-taking, and empathy skills. **Masters of Arts and Science Education (Child Study), Concordia University. Montreal, Quebec, Canada.**
- 41- Kokin, J.; Youngera, A.; Gosselina, P.; Vaillancourt, T. (2016). Biased Facial Expression Interpretation in Shy Children. **Infant and Child Development. Inf. Child. Dev. 25: 3–23. DOI: 10.1002/icd.1915.**
- 42- Lao, M., Akseer, T., Bosacki, S., Coplan, R. (2013). Self-Identified Childhood Shyness and Perceptions of Shy Children: Voices of Elementary School Teachers. **International Electronic Journal of Elementary Education, 5(3), 269-284.**
- 43- Li, Y.; Coplan, R.; Wang, Y.; Yina, J.; Zhua, J.; Gaoa, Z.; Lia, L. (2016). Preliminary Evaluation of a Social Skills Training and Facilitated Play Early Intervention Programme for Extremely Shy Young Children in China. **Infant and Child Development. Inf. Child. Dev. 25: 565–574. DOI: 10.1002/icd.1959.**
- 44- McKenna, A.; Cassidy, T.; Giles, M. (2014). Prospective evaluation of the pyramid plus psychosocial intervention for shy withdrawn children: an assessment of efficacy in 7- to 8-year-old school children in Northern Ireland. **Child and Adolescent Mental Health 19, No. 1, 2014, pp. 9–15. DOI:10.1111/camh.12023.**
- 45- Mercedes G. Itriago (2013). The Social Effects of a Group Community Social Martial Arts Program on Shyness in Children, **The Chicago School of Professional Psychology In Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Doctor of Psychology, UMI 3562202.**
- 46- Miller, S. & Tserakhava, V. (2011). My Child is Shy and Has No Friends: What Does Parenting Have to Do with It? **Journal Youth Adolescence, 40:442–452.**

- 47- Miller, S., Tserakhava, V., Miller, C., Tserakhava, V. (2011). My Child is Shy and Has No Friends: What Does Parenting Have to Do with It? **Journal Youth Adolescence**, **40:442–452**.
- 48- Settea, S.; Baumgartnera, E.; Schneiderb, B. (2014). Shyness, Child–Teacher Relationships, and Socio-Emotional Adjustment in a Sample of Italian Preschool-Aged Children. **Infant and Child Development**. **23: 323–332**, DOI: **10.1002/icd.1859**.
- 49- Smart, E., Green, V., Lynch, T. (2016). Effectiveness of a video modelling intervention in a shy, withdrawn preschool child. **Australasian Journal of Early Childhood**, **Volume 41, Number 3, 77-85**.
- 50- Tang, A., Beaton, E., Tatham, E., Schulkin, J., Hall, H., Schmidt, L. (2015). Processing of different types of social threat in shyness: Preliminary findings of distinct functional neural connectivity. **Social Neuroscience**, **V.11, N.1, 15-37**.
- 51- Taub, J (2001). Evaluation of the Second Step violence prevention program at a rural elementary school. **School Psychology Review**, **31, 186-200**.
- 52- Wu, c.; Hursh, D.; Walls, R.; Stack, S. (2012). The Effects of Social Skills Training on the Peer Interactions of a Nonnative Toddler. **EDUCATION AND TREATMENT OF CHILDREN Vol. 35, No. 3**.
- 53- Xu, Yiyuan; Farver, Jo Ann M. (2009). "What Makes You Shy?": Understanding Situational Elicitors of Shyness in Chinese Children. **International Journal of Behavioural Development**, **v33 n2 p97-104**.
- 54- Yagmurlu, B. & Altan, O. (2010). Maternal socialization and child temperament as predictors of emotion regulation in Turkish preschoolers. **Infant and Child Development**, **19, 275-296**.
- 55- Yale-NUS College. (2017). Building social communication skills in shy children helps with peer likeability: **Researchers from Yale-NUS College and NUS Department of Psychology. discover that developing social communication skills instead of just vocabulary increases popularity of shy preschoolers. ScienceDaily. www.sciencedaily.com**.